المحاضرة الأولى

تعليم اللغة العربية في دول الخليج
مع دراسة حالة
لواقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور علي بن محمد التويجري

مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج

سابقاً

الثلاثاء 28 محرم 1421هـ 2 أيّار 2000م

تقديم

حياة اللغة صنو لحياة أبنائها، فلغة كل أمة هي لسانها الناطق بواقعها والمعبر عن تاريخها وتراثها، فاللغة هي التي تحفظ نتائج قرائح مفكري الأمة وقادة الرأي فيها على مر العصور. وتكمن عزة الأمم في عزة لغتها. وكم من لغة سادت ثم اندثرت عندما أهملها أهلها ولم يعتنوا بها. وكم من لغة امتدت بامتداد نفوذ أهلها.

واللغة العربية كرمها الله سبحانه وتعالى وجعلها لغة القرآن الكريم الذي تولى سبحانه وتعالى حفظه "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون". والعمل في مجال اللغة العربية هو شرف كبير لمن يقوم به.

وانطلاقاً من اهتمام مجمع اللغة العربية الأردني يسرنا أن نقدم هذه الدراسة للمشاركة في الموسم الثقافي الذي يدور محوره الأساسي حول تعليم اللغة العربية.

وبحكم تشرفي العمل فترة من الزمن مديراً عاماً لمكتب التربية العربي لدول الخليج وبحكم معايشتي لواقع تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، فقد آثرت أن يكون موضوع هذه الدراسة هو "تعليم اللغة العربية في دول الخليج مع دراسة حالة لواقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية".

ولذلك فقد قسمتها إلى قسمين رئيسيين يدور الأول منهما حول جهود مكتب التربية العربية لدول الخليج في مجال تعليم اللغة العربية وبخاصة ما قام به في إعداد خطة مقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية، متبوعة بإعداد المنهج الشامل للغة العربية بمراحل التعليم العام.

ويتناول القسم الثاني واقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية من حيث المناهج والخطط الدراسية والأهداف والمفردات التي يشتمل عليها المنهج إضافة إلى المعلم وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وغير ذلك من العناصر التي تشكل الموقف التعليمي.

ونختتم هذه الدراسة ببعض التوصيات التي نرى فائدتها– إن شاء الله– في تحسين واقع تعليم اللغة العربية في عالمنا العربي.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل

القسم الأول

تطوير تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام

في دول الخليج

جاء اهتمام مكتب التربية العربي لدول الخليج بتطوير تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام انطلاقاً من أهدافه الرامية إلى تحقيق العديد من التطلعات ومنها:

١. العمل على تنسيق عمليات التعليم وتطويره واستكمالها، وإظهار شخصية المنطقة العربية الإسلامية وتدعيم وحدة شعبها، ووضع خطط التعليم والتربية على أسس علمية تواكب التطورات المعاصرة.

٢. تبني المشاريع التربوية والثقافية والعلمية الكبرى الرئيسية التي تهم الدول الأعضاء في المكتب مجتمعة التي لها دلالة إقليمية.

٣. تشجيع البحث العلمي والتربوي في الدول الأعضاء والعمل على تنمية الكفاءات المتخصصة في المجالات العلمية والتربوية لتلبية حاجات الدول الأعضاء.

٤. المساعدة على تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات والتجارب التربوية والثقافية والعلمية والخدمات الفنية.

٥. العمل على تشجيع التعاون التربوي والثقافي والعلمي وتنشيطه.

٦. العناية بالثقافة العربية الإسلامية وشؤون الفكر العربي الإسلامي المعاصر والعمل على إبرازهما بالتركيز على البرامج والنشاطات الثقافية في مراحل التعليم العام والجامعي.

وينطلق اهتمام مكتب التربية العربي لدول الخليج باللغة العربية أيضاً من كونها المفتاح لمغاليق المعرفة ويتوقف على تعلمها وإتقان مهاراتها تمكن الطلاب من المواد الدراسية الأخرى التي هي في حاجة لمهارات القراءة والكتابة والتعبير بل والتفكير المنظم المبدع.

وقد ازداد اهتمام مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناهج اللغة العربية منذ إنشائه، وكثف برامجه ومشروعاته في هذا المجال، وانعقدت اللقاءات الدورية في بعض الدول الأعضاء لتعرف واقع مناهجها بمراحل التعليم، ومحاولة البحث عن المشكلات والمعوقات التي تحول دون فاعلية المحاولات المبذولة لتطويرها. كما اهتم المؤتمر العام والمجلس التنفيذي في كثير من الدورات بتطوير تدريس اللغة العربية بدءاً من تطوير مناهجها وصياغة أهداف تعليمية. وقد جاء ذلك ضمن اهتمام السلطات العليا للمكتب بوضع صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام حيث تمت صياغة أهداف اللغة العربية بعد جهود مكثفة شاركت فيها الدول الأعضاء داخل المركز العربي للبحوث التربوية وركزت هذه الجهود على:

- صياغة أهداف المقررات الدراسية في صورة سلوكية.
- وضع محتوى المادة لكل صف دراسي في ظل الأهداف السلوكية الموضوعية.
- وضع مؤشرات لمتطلبات المادة من طرائق التدريس والوسائل المعينة والنشاطات المصاحبة وأساليب التقويم.

ولم تتوقف جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج عند وضع صيغة موحدة لأهداف اللغة العربية بمراحل التعليم العام، بل توجه المكتب نحو إعداد قدر مشترك في اللغة العربية، وقد بدأ اهتمام المكتب بالتوجه على هذا المسار الذي نستعرضه هنا بإيجاز.

القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات:

عرض على اجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف المسؤولين عن التعليم في الدول الأعضاء (الكويت: 25-26 شعبان 1404هـ الموافق 26-27 مايو 1984م) ضمن الخطة المقترحة لتوحيد المناهج والكتب الدراسية موضوعات ومقررات خليجية مشتركة في اللغة العربية والاجتماعيات.

وقد دعا اجتماع وكلاء الوزارات المسؤولين عن التعليم في الدول الأعضاء المدير العام لاتخاذ ما يلزم نحو دراسة توزيع الموضوعات المقترحة من القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات على الصفوف المناسبة بمراحل التعليم العام لضمان استمرار هذه المفاهيم وتواصلها لدى المتعلمين. والعمل على وضع محتوى متكامل لهذه الموضوعات يتضمن طرائق التدريس والوسائل المعنية وأوجه النشاطات المصاحبة وأساليب التقويم.

وقد عرض على المجلس التنفيذي في دورته العادية السادسة عشرة نتائج وتوصيات اجتماع وكلاء الوزارات المسؤولين عن التعليم في الدول الأعضاء حول خطة دراسة تطوير المناهج الدراسية وتوحيدها، فوافق بقراره رقم (ثالث عشر/1) على الخطة المبدئية للتطوير ومجالات العمل باعتبارها مرحلة أولى لتنفيذ هذا المشروع.

وفي الدورة العادية الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي تم عرض القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات على المجلس فأصدر قراره رقم (سابع عشر) وكان مما جاء فيه:

١. توجيه الشكر إلى الإدارة العامة ممثلة في المركز العربي للبحوث التربوية على ما بذلوه من جهد في إخراج مجلدات القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية.

٢. دعوة الدول الأعضاء إلى تزويد المكتب بملاحظاتها ومقترحاتها التي تثري القدر الخليجي المشترك الذي تم التوصل إليه.

٣. الموافقة على عرض المجلدات الستة عن القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية وفي الاجتماعيات بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء على المؤتمر العام الثامن للإحاطة والموافقة المبدئية على التجربة.

٤. دعوة اللجنة المشكلة لمتابعة تطوير المناهج وتوحيدها والإشراف عليها بمتابعة هذا الأمر واقتراح أمثل السبل لتضمين ذلك القدر الخليجي المشترك المناهج والكتب المدرسية المقررة في الدول الأعضاء.

كما عرض الأمر على المؤتمر العام الثامن، فأصدر قراره رقم (22) الذي وافق فيه من حيث المبدأ على القدر الخليجي المشترك في مناهج التعليم العام لمادتي اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ودعا المدير العام إلى إحالة المجلدات الستة المتضمنة القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات إلى الدول الأعضاء على المجلس التنفيذي مع تفويضه في إقرار القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات بعد أخذ الملاحظات التي ترد من الدول الأعضاء بعين الاعتبار.

ووافق المؤتمر العام الثامن بقراره رقم (1/34) على برامج المكتب وأجهزته لعامي 1406 و 1407 هـ، ومن بينها برامج المركز المتضمنة البرنامج رقم (9/2) وعنوانه (ورشة عمل لتنمية القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية لمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء).

وفي الدولة الاستثنائية الثانية للمجلس التنفيذي اتخذ المجلس قراره رقم (رابعاً) فيما يخص موضوعات القدر المشترك بين دول الخليج العربية في (اللغة العربية) التالي نصه:

١. الموافقة على موضوعات القدر المشترك بين دول الخليج العربية في (اللغة العربية) على الصورة المقدمة من المركز، مع أخذ ملاحظات أعضاء المجلس حول هذا الموضوع في الاعتبار.

٢. دعوة المدير العام إلى طباعة عدد من القدر المشترك بين دول الخليج العربية في (اللغة العربية) في صورته النهائية وتوزيعه على الدول الأعضاء لتنفيذه، بدءاً من العام الدراسي 1407/1406هـ (1987/1986) ضمن المناهج المطبقة في اللغة العربية.

٣. الموافقة على استراتيجية تنفيذ القدر المشترك بين دول الخليج العربية في (اللغة العربية) وذلك على النحو الآتي:

أ. يتم دمج المشترك ضمن مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام في كل من الدول الأعضاء بحسب التنظيم المضمن في استراتيجية التنفيذ.

ب. يقوم المعلم بتدريس موضوعات القدر المشترك بالأسلوب الذي يراه مناسباً لموضوعه وتلاميذه، وله أن يستعين بالأسلوب المقترح الذي

حدد المركز معالمه في الاستراتيجية، والاستفادة من النماذج التي يضعها المركز لبعض الموضوعات.

ج. يجري تقويم تدريس الموضوعات (بنائياً ونهائياً) وفق البرنامج الذي يضعه المركز لهذا الغرض.

4. دعوة المدير العام إلى ما يأتي:

أ. إعداد نماذج لأساليب الأداء وتزويد الدول الأعضاء بها قبل بداية التنفيذ بوقت كاف.

ب. إعداد برنامج وأدوات التقويم (البنائي والنهائي) وتزويد الدول الأعضاء بها قبل بداية التطبيق بوقت كاف.

ج. إجراء التعديلات اللازمة التي يتطلبها التقويم.

د. مراعاة نتائج التقويم في تنمية القدر المشترك مستقبلاً.

5- دعوة الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء إلى ما يأتي:

أ. تطبيق القدر المشترك ضمن مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدءاً من العام الدراسي 1407/1406هـ (1987/1986م).

ب. تحديد العناصر التي تتولى التقويم.

ج. تزويد المركز بنتائج التقويم.

6- الموافقة على استراتيجية التأليف القدر المشترك في دول الخليج العربية في (اللغة العربية) على الصورة المقدمة من المركز.

7- تعطى الدول الأعضاء فترة لا تتعدى عاماً واحداً لتنفيذ القدر المشترك بين دول الخليج العربية في (اللغة العربية) .

وفي الدورة العادية الحادية والعشرين للمجلس التنفيذي اتخذ المجلس قراره رقم (أولاً/8) ونصه:

"دعوة المدير العام إلى أن تكون جهود المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في مجال اللغة العربية جهوداً أصلية، وعدم الاكتفاء بقدر مشترك فيها، مع السعي إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه في سبيل تطوير تدريس اللغة العربية ومناهجها وأساليب تعليمها".

وتنفيذاً لذلك بدأ المركز منذ صدور هذا القرار في إجراء اتصالاته بذوي الجهود البارزة من المتخصصين في اللغة العربية بالدول الأعضاء وسائر الدول العربية متخذاً الخطوات الآتية:

١. استقطاب المتخصصين من السادة المسؤولين إسهام المتخصصين في اللغة العربية في الدول الأعضاء في وضع موضوعات تنمية القدر المشترك بين الدول الخليج العربية في اللغة العربية فشارك في هذا العمل عدد كبير منهم.

٢. اعتماد أسلوب التجريب والاختيار، حيث استضاف المركز بعض العناصر المتميزة في المادة من الخبراء والمتخصصين البارزين في الدول العربية لفترة محدودة فشاركوا في بعض المشروعات الخاصة باللغة العربية.

٣. تكليف بعض الخبراء بوضع أوراق عمل أو دراسات تتعلق بالمادة وبخاصة بعد اعتماد وحدة اللغة العربية، ويقوم المركز الآن بتقويم الأعمال التي أنجزوها تمهيداً لاختيار خير العناصر للاستعانة به في مشروعات المركز المتعلقة بتطوير تدريس اللغة العربية.

أما القدر المشترك فلم يكن سوى وجبة أولى في مجال توحيد المناهج وتطويرها بحسب ما نصت عليه استراتيجية التوحيد والتطوير التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دورته العادية السادسة عشرة.

كما أصدر المجلس في الدورة العادية الحادية والعشرين قراره رقم (أولاً/9) ونصه:

"التأكيد على ما نص عليه القرار (رابعاً) من قرارات الدورة الاستثنائية الثانية للمجلس التنفيذي (الكويت 6-7 رجب 1406 هـ الموافق 16-17 آذار/مارس 1986م) فيما يخص القدر المشترك بين دول الخليج العربية في اللغة العربية وما نص عليه القرار رقم (خامساً) المتخذ في الدورة ذاتها فيما يخص القدر المشترك بين دول الخليج العربية في الاجتماعيات".

وتنفيذ لذلك التزم المركز بما اتخذه المجلس التنفيذي من قرارات الدورة الاستثنائية الثانية فيما يخص القدر المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات من حيث:

-وضع الموضوعات الموحدة أو اختيارها في ضوء الأهداف الموضوعة.

-خضوعها للدراسة والتحليل في ضوء الضوابط والمعايير المعتمدة.

-ترك المرونة للدول الأعضاء في تضمين كل موضوع في الصف الذي يناسب بناء مناهجها.

-تم إخطار لجان التأليف بالالتزام بقرار المجلس التنفيذي في دورته الاستثنائية الثانية من حيث الموعد المحدد لإنجاز كل خطة من خطوات العمل.

كما أصدر المجلس التنفيذي في ذات الدورة قراره رقم (أولاً/14) التالي نصه:

14- دعوة المدير العام إلى مراعاة ما يأتي:

أ. إن القدر المشترك في اللغة العربية (مطالعة ونصوص) يهدف إلى غرس اتجاهات ترغبها الدول الأعضاء.

ب. إن الكتب الموحدة في اللغة العربية (القواعد) والكتب الموحدة في الرياضيات والعلوم تهدف إلى الاستفادة من القدرات المشتركة للدول الأعضاء في تطوير المناهج فهو غرض تطويري إلى جانب كونه توحيدياً.

ويلاحظ في تنفيذ ذلك أنه منذ أعد المركز خطة العمل في وضع القدر المشترك في اللغة العربية واعتمدها المجلس التنفيذي في دورته العادية السادسة عشرة، سعى المركز في تنفيذ برامجه في القدر المشترك في ضوء الأهداف الموضوعة له حيث نصت على وحدة الفكر والاتجاه بين أبناء الدول الأعضاء بالإضافة إلى تعميق القيم العربية الإسلامية وتعميق الانتماء إلى المجتمع العربي في الخليج بوصفه جزءاً من أمتنا العربية والإسلامية.

ومنذ بدأ المركز نشاطاته في توحيد المناهج وتطويرها في الدول الأعضاء تنفيذاً للقرار رقم (13) الصادر عن المؤتمر العام في دورته العادية السابعة التي عقدت في مسقط، والخاص بتوحيد المناهج وتطويرها، التزم المركز في تنفيذ هذا القرار بمضمونه الذي يجمع بين التوحيد والتطوير في آن واحد، نصت على ذلك خطة المركز لتطوير المناهج وتوحيدها التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دورته العادية السادسة عشرة كما اعتمد المركز هذا الأسلوب في الاستراتيجية التنفيذية التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دورته الاستثنائية الثانية فكان التطوير يساير التوحيد جنباً إلى جنب، فلم يكن التوحد مستهدفاً الوضع القائم – على جودة تجارب الدول الأعضاء فيه – وإنما كان قائماً على

التماس أحدث ما وصلت إليه الهيئات التربوية في كل مجال عربياً ودولياً، وأن محتوى المناهج والكتب الموحدة والمطورة شاهد على ذلك، ولقد جاء القرار دعماً لهذا النهج وتأكيداً، ولقد جدد المركز تركيزه على هذا الأسلوب في لقاءاته الدورية.

الانطلاق نحو المناهج الموحدة:

انطلقت جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج نحو إعداد منهج شامل موحد للغة العربية بمراحل التعليم العام في دولة الأعضاء وقد ساعد على هذه الانطلاقة إنشاء وحدة مختصة باللغة العربية في إطار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج حيث جاء إنشاؤها إيذاناً بمرحلة جديدة للعمل في خدمة اللغة العربية، حيث عكف العاملون في الوحدة على دراسة متعمقة تناولت قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي الخاصة بتطوير تدريس اللغة العربية، ومن بينها أهداف اللغة العربية المعتمدة ومحتوى مناهجها والوثائق الواردة من الدول الأعضاء ومجموعة البحوث والدراسات التي أجراها المركز لخدمة اللغة العربية، بالإضافة إلى نتائج الندوات واللقاءات التي عقدها المركز لهذا الغرض.

كما أجرى المركز اتصالاته بالمؤسسات التربوية عربياً ودولياً للاطلاع على أحدث ما أصدرته من بحوث ودراسات تتصل ببناء مناهج لتعليم اللغة الوطنية وما تضمنته من عناصر جاءت نتيجة التطوير المعاصر في الميدان التربوي بصورة عامة، وفي تعليم اللغات بصورة خاصة، ومن ذلك ... التقنية المعاصرة في تعليم وتعلم اللغات، وقد أفاد المركز من هذا النشاط ما يأتي:

- الاطلاع على التجارب التي أجرتها الدول الأعضاء لتطوير تدريس اللغة العربية، وما اتسمت به من شمول في بعضها، وما كان منها جزئياً في بعضها الآخر.

- الاطلاع على التقنية المعاصرة ومدى استفادة اللغة العربية منها.
- الوقوف على العقبات التي تحول دون بلوغ التطوير في تدريس اللغة غاياته.
- الوقوف على عومل النجاح التي هيأت لبعض التجارب أن تحقق خطوات جيدة في مسيرة تطوير مناهج اللغة العربية.

وضع المركز خطة لتطوير مناهج اللغة العربية وتوحيدها في الدول الأعضاء كشفت كثيراً من أسباب الضعف التي أحاطت بتدريس المادة، كما أوضحت جوانب القصور التي كانت وراء قلة العائد من وراء التجارب التي تمت في هذا الميدان وقد توصل المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج إلى أن من أهم الأسباب في قصور بعض التجارب عن بلوغ غايتها فيما يأتي:

1- إن كثيراً من الدراسات التأسيسية التي يعتمد عليها بناء أي من المناهج الدراسية لم تتوافر بالقدر المطلوب حتى الآن بين بيئاتنا التربوية حيث لم تتمكن من الإجابة بدقة عن التساؤلات التالية:

- ما ملامح شخصية الإنسان العربي المسلم بعامة، والإنسان العربي المسلم في منطقة الخليج بصورة خاصة؟
- ما ميول المتعلم في المنطقة واهتماماته؟ وما قدرته وإمكاناته؟
- ما الفجوة القائمة بين ما يدرسه في المدرسة، وما يتعامل به في واقع حياته؟
- لماذا الأحجام عن تعلم اللغة العربية والإقبال على تعلم اللغة الأجنبية؟
- كيف نخفف من حدة اللهجات العامية؟

- كيف ننشئ الجو اللغوي المناسب في المدرسة؟
- ما جدوى البناء الجديد للمناهج واستخدام أحدث التقنيات إذا لم تكن الممارسة اللغوية قائمة على أسس سليمة؟
- هل أعددنا معلم اللغة العربية لتحمل مسؤولية تعليم اللغة بوعي جديد ومهام جديدة وأساليب جديدة؟
- هل اخترناه في ضوء ضوابط ومعايير علمية تحقق أهداف تعليم اللغة، وعلى أساس من رغبته في تعليم اللغة وولعه بها والتزامها في معالجة دروسه.

خطوات إعداد المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية:

استند إعداد المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية على قرارات السلطات العليا لمكتب التربية العربي لدول الخليج التي أولت اللغة العربية اهتماماً متنامياً بمناهجها وطرائق تدريسها وكتبها.

وإذا أردنا استعراض الجهود التي تمت في هذا المجال فإن قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للمكتب ومدى الالتزام بتنفيذها يعد خير تعبير عند توثيق هذه الجهود وإثباتها، ولذلك نستعرضها هنا بشيء من الإنجاز.

فقد صدر القرار رقم (3/12) عن الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التنفيذي التي عقدت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في يومي (18 و19) ربيع الآخر 1414 هـ (4-5 أكتوبر 1994م) بدعوة المدير العام إلى وضع منهج شامل في اللغة العربية لمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء،

وجاء هذا القرار بناء على توصية من مجلس إدارة المركز في دورته العادة السادسة والعشرين بأن يقوم المركز بإعداد منهج شامل في اللغة العربية يكون مرجعاً لبناء مناهجها وتدريسها بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء، قامت وحدة اللغة العربية بإعداد المنهج المذكور مستعينة في ذلك بالمصادر الآتية:

- توجيهات المجلس التنفيذي التي ضمتها محاضر جلساته منذ الدورة الرابعة والعشرين حتى الدورة السابعة والعشرين الخاصة بتطوير تدريس اللغة العربية.
- توصيات مجلس إدارة المركز في دورته العادة منذ الدورة السادسة عشرة إلى الدورة السابعة والعشرين المتصلة بتطوير تدريس اللغة العربية.
- الأهداف العامة للتربية التي اعتمدها المؤتمر العام وأهداف المراحل التعليمية بعامة وأهداف اللغة بمستوياتها المختلفة بصورة خاصة.
- المناهج المطبقة في اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء
- الدراسات التي أجراها المركز واللقاءات التي عقدها لتطوير تدريس اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء.
- الدراسات التقويمية التي توافرت لدى المركز التي أجرتها الدول الأعضاء ومراكز البحث التربوي بالمنطقة بهدف تطوير تدريس اللغة العربية.

قدم المركز المنهج الشامل في اللغة العربية إلى المجلس التنفيذي في الدورة العادية السادسة والثلاثين التي عقدت بمدينة جدة في 8 ذي القعدة 1414هـ (19 أبريل 1994م) وبعد حوار موسع حول محتواه المجلس قراره رقم (4) الذي نص في فقراته (3، 4، 5) على ما يأتي:

٤. دعوة المدير العام إلى إرسال المنهج الشامل في اللغة العربية إلى الدول الأعضاء للنظر من قبل الخبراء والمتخصصين، وتزويد المركز بملاحظاتهم ومقترحاتهم.

٥. دعوة المدير العام إلى عرض المنهج الشامل في اللغة العربية بعد اعتماده من قبل الخبراء والمتخصصين في الدورة القادمة للمجلس وذلك لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

وتنفيذاً لهذا القرار قام المركز بإرسال المنهج الشامل على الدول الأعضاء حيث أحيل إلى الخبراء والمتخصصين للدراسة، وتلقى المركز المقترحات والملاحظات من جميع الدول الأعضاء.

وعكفت وحدة اللغة العربية على دراسة الملاحظات وتفريغها وتصنيفها واتخاذ موقف مناسب من كل منها، وأعدت بذلك مذكرة لتقديمها في الندوة بعد أن عادت إلى المنهج الشامل لتطويره في ضوئها.

عرض المركز المنهج الشامل في اللغة العربية في الندوة العلمية التي عقدت في دولة البحرين في الفترة من 18-20 ربيع الآخر 1415هـ (24-26 سبتمبر 1994م) حيث جرت دراسة تحليلية لمكونات المنهج الشامل جميعها بعد أن أفرد المركز لكل عنصر من عناصره ورقة مستقلة في صورة تدفقية بدءاً بالصف الأول وانتهاء بالصف الثاني عشر تجنباً للثغرات أو الفجوات التي قد تحدث بين صف وآخر، أو بين مرحلة وأخرى.

أصدرت الندوة توصياتها مصدرة باعتماد المنهج الشامل بعد إجراء التعديلات التي رأتها الندوة .

عرض المركز نتائج الندوة في اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين لمجلس إدارة المركز التي عقدت بجدة في يومي 25 و 26 ربيع الآخر 1415 هـ (1-2 أكتوبر 1994م) فأقر النتائج التي توصلت إليها الندوة ودعا المركز إلى تنفيذ ما أصدرتها من توصيات وأهمها ما يأتي:

١. إعادة تنظيم المنهج (المحتوى والحقائق والمفاهيم والمهارات) لتحقيق البناء العضوي الأفقي والرأسي مع الاهتمام بمراجعة الصياغة.

٢. دعم المجالات بموضوعات ضرورية مثل: تنمية اتجاهات الطلاب لترشيد الاستهلاك ومكافحة التلوث البيئي.

٣. إعداد "لوحات تدفقية" لمهارات الفنون في الصفوف جميعها لتوضيح الجديد منها وما يستكمل، وما يعاد حتى لا يكون هناك تكرار أو تداخل، وليتحقق التدرج في نمو المهارات.

٤. فصل مهارات التهجي والرسم الكتابي عن مهارات التعبير الكتابي.

٥. البدء بتدريب التلاميذ على مهارات التعبير الكتابي ومهارات فن الاستماع من الصف الأول.

٦. التدريب على مهارات السلامة اللغوية من خلال تركيبات لغوية منذ الصف الأول.

٧. تقديم قواعد النحو في جميع المستويات من خلال مواقف وظيفية.

٨. اعتماد التعريف الآتي للتفكير الناقد، وهو: فحص المادة وتقويم الأدلة والبراهين والحكم على القضايا في ضوء معيار أو محك، ومراجعة قوائم مهارات التفكير الناقد لتحديد ما يتلاءم منها مع المصطلح المتفق عليه واستبعاد ما لا يتلاءم معه.

٩. التركيز على العبارات التي تتميز بعذوبة اللفظ وسلاسة الأسلوب وجماله لتنمية التذوق والحس اللغوي لدى المتعلم، مع مراعاة أن تكون من بيئته، وبخاصة الصفوف الأولى.

١٠. وضع المستويات اللغوية التي نتوقع أن يصل إليها المتعلم في صورة كفايات لكل حلقة دراسية (الحلقة تشمل ثلاثة صفوف دراسية).

١١. البدء بتدريس القواعد النحوية يتركز تحديده لكل دولة من الدول الأعضاء

١٢. وضع العروض ضمن المقررات الاختيارية بالمرحلة الثانوية، أو ضمن النشاط.

١٣. الاهتمام بتدريس الخط العربي.

- قام المركز بتنفيذ جميع التعديلات والتوصيات التنظيمية التي أصدرتها الندوة فوضعت المنهج الشامل في الصورة المعدلة.
- قدم المركز المنهج الشامل في صورته المعدلة إلى المجلس التنفيذي في دورته العادية السابعة والثلاثين التي عقدت بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في الفترة من (4-1415/6/5هـ) الموافق 7-1994/11/8م.

وبعد استعراض توصيات الندوة، ومناقشة ما تم تنفيذه منها أصدر المجلس قراره رقم (15) ونصه:

١. الموافقة على المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية منطلقاً لبناء مناهج اللغة العربية وتطوير تدريسها بمراحل التعليم في الدول الأعضاء.

٢. دعوة المدير العام إلى إرسال المنهج الشامل إلى الدول الأعضاء للاستفادة منه في بناء مناهج اللغة العربية وتطوير تدريسها بمراحل التعليم العام.

٣. دعوة المدير العام إلى عقد اجتماع في كل دورة مالية لمتابعة ما أضيفت إلى المنهج الشامل من جهود تطويرية ومتابعة مدى استفادة الدول الأعضاء من هذا المنهج في بناء مناهجها وتطويرها.

٤. دعوة الدول الأعضاء إلى الاستفادة من المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية في بناء مناهجها وتزويد المركز بمقترحاتها لمواصلة تطويره.

٥. رفع المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية إلى المؤتمر العام الثالث عشر للإحاطة.

أهم الملامح التطويرية في المنهج الشامل في اللغة العربية:

من المهم أن نثبت هنا أن تطوير تدريس اللغة العربية لم يبدأ من فراغ، فقد نشطت الأجهزة المسؤولة عن تدريس اللغة العربية والمؤسسات التربوية المعنية في دول الخليج العربية الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج لخدمة تطوير اللغة، فهناك مناهج استحدثت وتجارب أجريت وأخرى في طور التنفيذ، وسيكون لهذه النشاطات أثرها الإيجابي في مرحلة التطوير الجديدة.

وهناك الجهود التي بذلها المختصون في الدول الأعضاء في إطار نشاطات المكتب مما يعد رافداً كبير الأثر في مساندة التطور وتتمثل هذه الجهود فيما يأتي:

- الأهداف الموحدة لتدريس اللغة العربية على اختلاف مستوياتها.
- الصيغة الموحدة لمفردات اللغة العربية بمراحل التعليم العام.
- حصر الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ بنهاية المرحلة الإعدادية.
- وضع برنامج في التهجي للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- وضع برنامج علاجي لأخطاء التلاميذ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

- دراسة حول المهارات الأساسية في أداء المتعلمين في اللغة العربية بمراحل التعليم العام.
- دراسة تقويمية للصيغ المطبقة في تعليم القراءة للمبتدئين في الدول العربية واختيار أفضلها لتجربته.

وهذه البرامج وغيرها المطبقة في تعليم القراءة للمبتدئين في الدول العربية واختيار أفضلها لتجربته.

وهذه البرامج وغيرها وإن كانت حاجة الميدان قد فرضتها لمعالجة المشكلات القائمة، إلا أنها أعطت مؤشرين مهمين:

الأول: إن كثيراً من المشكلات التي تواجه تدريس اللغة العربية نابعة من المرحلة الابتدائية، فضعف التلاميذ في القراءة والكتابة، والعجز الذي يحول دون انطلاق المتعلم في التحدث يعود على هذه المرحلة.

الثاني: أن كثافة المناهج المقررة وازدحامها والمطالب غير المنظورة وراء كل مقرر دراسي في المرحلة الابتدائية ألقى على كاهل المتعلم أعباء ينوء بحملها.

فإذا أضفنا إلى ما تقدم أن أهمية المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة، وتكوين الرصيد اللغوي السليم للمتعلم وبداية تعامله مع الكلمة العربية والجملة العربية وارتباط تفكيره بها، وهي مرحلة التأسيس وتفاعل المتعلم مع فنون اللغة وتكون الحس اللغوي لديه، كان ذلك أدعى إلى أن يبدأ التطوير من المرحلة الابتدائية ثم تأتي المرحلتان اللاحقتان (الإعدادية والثانوية) ليكون التطوير فيهما على أساس قوي سليم في المرحلة الابتدائية.

ولقد كشفت الدراسات التي أجريت في مجال توحيد المناهج وتطويرها عن توافق كبير في مناهج كبير في مناهج اللغة العربية بين الدول الأعضاء في جميع فروع المادة، وكلما امتدت مسيرة التطوير خطوات ازداد التقارب في جميع فروع المادة بين مناهج الدول الأعضاء، بل إن بعض فروع اللغة العربية كالتدريبات النحوية والبلاغية والدراسات الأدبية تشير إلى اتفاق تام، وأن التفاوت بين مناهج الدول الأعضاء في هذه الفروع إنما جاء نتيجة التفريعات

الكثيرة لدى بعض المناهج أو الاختلاف في تحديد السنة الدراسية لبعض القضايا النحوية أو الدراسية، ولقد أكدت الدراسة الأخيرة التي أجراها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج حول إمكانية توحيد مناهج اللغة العربية في الدول الأعضاء، أن التوحيد الكامل يمكن فيما يأتي:

- تعليم اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- توحيد كتيب التدريبات البلاغية في المرحلة الثانوية (ذلك أن القضايا البلاغية وموضوعات النقد الأدبي لا تدرس بصورة منهجية إلا في المرحلة الثانوية).
- توحيد برامج الدراسات الأدبية وتاريخ الأدب.

وقد انعكست نتائج البحوث والدراسات على توصية المنهج الشامل الذي تم إعداده وعلى تحديد أبرز ملامحه حيث جاء هذا المنهج في ضوء الأهداف الموحدة والمعتمدة للغة العربية، مستجيباً للقرارات والتوصيات ونتائج الدراسات التربوية في هذا المجال ليكون خطوة سابقة وضرورية للخطة المقترحة لتطوير مناهج اللغة العربية وتوحيدها في الدول الأعضاء فأخذ منها كثيراً، وزاد عليها كثيراً، وضمنها خبرات السنين الماضية، جمعتها بوعي وتنظيم وحدة اللغة العربية من مصادر عديدة لتكون عوناً للأخوة بناة المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية من جهة، ومرجعاً للعاملين في الميدان والمشرفين عليه من جهة أخرى، كما تقدم للباحثين والمهتمين بتطوير مناهج لغتنا العربية صورة من التنظيم العلمي لبناء مناهجها، فيمثل المنهج محاولة متقدمة في بناء منهج شامل ومتكامل للغة العربية – فيما يظن واضعوه– في منطقتنا العربية لأنه وجه إلى أسس بناء المنهج، وقدم التنظيم الضروري لصيته العلمية، حيث اشتمل على ما يأتي:

١. أنه قسم صفوف التعليم العام الاثني عشر إلى ست حلقات، لكل صفين حلقة، والتمس المجالات التي ينطلق في ضوئها تعليم اللغة وتعلمها.

1/1 من واقع المناهج المطبقة والمطورة في الدول الأعضاء.

2/1 ومما أشارت إليه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية.

3/1 ومما أسفرت عنه مقابلات العاملين في الميدان والمشرفين عليه، حيث النظرة الواقعية إلى حياة المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

2. وضع المنهج تصوراً مقترحاً للمحتوى اللغوي لكل مجال، وحدد في ضوئه:

1/2 الحقائق والمفاهيم التي يمكن أن يكتسبها المتعلمون من خلال نشاطهم اللغوي المرتبط بكل مجال.

2/2 الميول والاتجاهات التي يمكن أن يوجه إليها المحتوى اللغوي لكل مجال عن طريق مشاركة المتعلم في أوجه النشاط اللغوي المرتبط بالمجالات المشار إليها.

3/2 المهارات التي يمكن أن يتدرب عليها المتعلم من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية التي يشكلها بناة المنهج، وقد انتظمت المهارات المقترحة فنون اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، إضافة إلى مهارات السلامة اللغوية لكل حلقة.

4/2 المستوى اللغوي الذي يمكن أن يصل إليه المتعلم في نهاية كل حلقة موزعاً بين فنون اللغة السالفة الذكر لكونها حصيلة للنشاط اللغوي في سنتي الحلقة وناتجاً لتعلم اللغة وتعلمها.

5/2 أوجه النشاط التي يمكن أن تنظم للممارسة اللغوية في كل مرحلة، والوسائل التعليمية والتقنية التربوية المعينة على تعليم اللغة وتعلمها.

3. ولعل تقسيم صفوف التعليم على هذا النحو يسد الفجوة الناجمة عن نظام السلم التعليمي (المراحل الدراسية) ذلك النظام الذي يجعل كل مرحلة شبه مستقلة عن المرحلتين الأخريين، كما أن هذا التقسيم يخدم مرحلة التعليم الأساسي مهما يكن عدد سنواتها على أساس أن لكل دولة أن تبني مناهجها وفق النظام الذي وضعه المنهج الشامل مع تطويع المنهج لسني هذه المرحلة.

٤. أشار المنهج على المستوى اللغوي المتوقع أن يحققه المتعلم في نهاية كل حلقة، إلا أن هذا مجرد اقتراح، فإذا ما طبق المنهج العلم لبلوغ مستوى من ناتج التعلم عقب أي من الحلقات المذكورة، فربما تقدم نتائج التطبيق تغييراً في هذا المستوى.

٥. إن هذا المنهج يجد الاهتمام من الخبراء في المؤسسات التربوية المعنية في الدول الأعضاء من أجل تطويره في ضوء نظراتهم ومقترحاتهم. كما سيكون التطبيق العلمي في وضع الكتب وسائر الأدوات التعليمية وتجريبها خير معين على التطوير.

٦. إن تحقيق ما تضمنه المنهج الشامل في جميع الدول الأعضاء سوف يكون خطوة في غاية الأهمية نحو توحيد مناهج اللغة في الدول الأعضاء، ذلك أن المنهج حدد مجالات تعلم اللغة في كل حلقة، والمحتوى اللغوي لكل منها، والحقائق والمفاهيم المتوقع اكتسابها للمتعلم، والميول والاتجاهات التي تكون موضع رعاية

وعناية لكل حلقة وكذلك المهارات وما يصل إليه المتعلم من مستوى.

وهكذا فإن عملية تطوير مناهج اللغة العربية التي برزت سماتها في صياغة المنهج الشامل الموحد تؤكد أن هذا التطوير قد جاء شاملاً لينظم جميع عناصر المنهج ومكوناته كما امتد ليشمل تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام. وهو تطوير جاء امتداداً طبيعياً لما تم إنجازه في خدمة اللغة العربية وبخاصة بعد أن تم اعتماد الأهداف العامة لتدريسها في مراحل التعليم العام، كما اتسم تطوير المنهج الشامل بالميزات البارزة الآتية:

- أنه تطوير يراعي في المقام الأول ظروف المتعلم واستعداده وحاجاته وميوله، فيقدم إليه ما يثير اهتمامه ويرضي حاجاته ويستجيب لميوله ويناسب استعداداته، كما يراعي الأعباء التعليمية للمتعلم المتمثلة في المواد الأخرى وتبعاتها ومطالبها.
- وهو تطوير قام على ضوابط علمية تحدد أبعاده وتحكم مساره، فلا يقبل عقوبة أو ارتجالاً، وإنما يتحرك بمعايير ويبنى على أسس نفسية وتربوية واجتماعية وفلسفية، والفيصل فيه لقبول شيء أو رفضه إنما هو البحث العلمي الذي يضع كل عنصر في مكانه الصحيح.
- وهو تطوير يستند على عمل جمعي لا ينفرد به فرد أو أفراد، ولا تستأثر به فئة دون أخرى، وإنما يلتقي عليه المسؤولون التربويون والخبراء والباحثون في جميع الدول الأعضاء وفي سائر الدول العربية، ليكون العمل ثمرة لجميع الخبرات والتجارب ذات الصلة باللغة العربية وتدريسها.

- وهو تطوير لا يقف عند المادة المكتوبة، ولكنه يقف مع العلم ويتحقق من مستوى كفاياته العلمية والمهنية، ويضع برامج تنميته والارتقاء بمستواه، كما يلتقي بالمؤسسات ذات الصلة بإعداده وتأهيله.
- وهو تطوير لا يتم بمعزل عن الاتجاهات المعاصرة في تطوير تدريس اللغة لأبنائها ولكنه يستمد من نشاط المؤسسات المعنية عربية ودولية ما يجعله مطمئناً إلى سلامة مسعاه في خدمة اللغة العربية.

القسم الثاني

تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

واقعها .... تقويمها

تقديم:

يحظى تعليم اللغة العربية باهتمام في كافة مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية باعتبار اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الأم، التي بها يتم التواصل بين أبناء المجتمع. وعن طريقها يكتسب الأطفال خبراتهم ومهاراتهم، وتنمو معارفهم ويرتبطون فيما بينهم وبتراثهم وحضاراتهم، ويتواصلون مع ركب الحضارة والتطور.

واللغة العربية مفتاح لمغاليق المعرفة، وعليها يعتمد المربون في جعل الطفل متصلاً ببيئته غير بعيد عن الحياة التي تحيط به، كما يكون بمقدوره أن يتابع ما تصل إليه العلوم والآداب من تطور وتجديد وتحديث.

والعناية بتعليم اللغة العربية في كافة مراحل التعليم العام يظهر بوضوح من خلال استقراء واقع الوثائق الرسمية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية، وكذلك متابعة الجهود التي تبذلها الجهات المسؤولة عن التعليم بالمملكة، وتحليل تلك الجهود والوقوف على تقويم فعاليتها.

وهذا ما سنتعرض له هنا بشيء من التفصيل.

أولاً: أهداف تعليم اللغة العربية من خلال نصوص سياسية التعليم بالمملكة العربية السعودية.

تعد وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الوثيقة السيادية للتعليم التي تحدد أسس التعليم وغاياته وأهدافه في كافة مراحله والتخطيط له

وتتولى تحديد جميع المبادئ والأسس للأنشطة والبرامج ذات الصلة بالعملية التعليمية بالمملكة.

وقد صدرت سياسة التعليم معتمدة بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (779 في 16-1389/9/17هـ) وجاء في مادتها الأولى ما يوضح الهدف من إصدارها حيث نصت هذه المادة على ما يأتي:

"السياسة التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداءً للواجب في تعريب الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع، وتحقيقاً لأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج، والوسائل التربوية، والنظم الإدارية، والأجهزة القائمة على التعليم، وسائر ما يتصل به.

والسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة.

والمتتبع لواقع ما تحظى به اللغة العربية في سياسة التعليم بالمملكة من اهتمام يقف عند معظم نصوصها ذات الصلة بإكساب الطلاب المعارف والمهارات ويتبين منها ارتباطها بتعليم اللغة العربية وإتقانها لكونها الأداة اللازمة لتزويد الطالب بالمعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً نافعاً لمجتمعه.

غير أن النصوص الصريحة التي وردت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية يمكن حصرها فيما يأتي:

24- الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أخرى.

44- تنمية مهارات القراءة وعادة المطالبة سعياً وراء زيادة المعارف.

45- اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم.

46- تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة.

وقد جاءت نصوص صريحة في وثيقة سياسة التعليم تخص كل مرحلة تعليمية على حدة وذلك على النحو الآتي:

في مرحلة رياض الأطفال:

67- تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

في المرحلة الابتدائية:

73- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.

في المرحلة المتوسطة :

90- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.

في المرحلة الثانوية:

106- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

وفي مجال إعداد المعلمين:

164- يعنى بالتربية الإسلامية واللغة العربية في معاهد وكليات إعداد المعلمين حتى يتمكنوا من التدريس بروح إسلامية عالية ولغة عربية صحيحة.

وفي مجال الكتب المدرسية:

209- يكون الكتاب المدرسي منسجماً مع مقتضيات الإسلام، سليم اللغة وافياً بأهداف المنهج ومقاصده العلمية والعملية والخلقية.

وهكذا يتضح من النصوص السابقة لبعض المواد في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تناولت تعليم اللغة العربية أن التأكيد على ضرورة العناية بها قد جاء منطلقاً من سياسة تعليمية واضحة النصوص محددة المعالم وهي نصوص ملزمة لكل من يعمل في مجال تعليم اللغة العربية بدءاً من صناعة مناهجها وصياغة أهداف تعليمها ومروراً بالكتب الدراسية التي تؤلف في مجالها وبالمعلمين القائمين على تدريسها.

كما يلاحظ أن هذه النصوص تتدرج في تحديد أهداف تعليم اللغة العربية وفقاً لطبيعة كل مرحلة عمرية من مراحل التعليم لتتوافق مع خصائص النمو المعرفية في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

ثانياً: مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام:

تنبثق مناهج التعليم بصفة عامة من الأسس التي قامت عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وتظفر مناهج اللغة العربية بقدر كبير من العناية والاهتمام في صياغة أهدافها وبنائها واختيار وانتقاء مفرداتها ولا عجب في ذلك حيث يرتبط تعليم اللغة العربية في المملكة بمكانة لغتنا العربية فهي لغة القرآن الكريم ولغة التعبد وإقامة شعائر الدين الحنيف. ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر الناطقون بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية بمثل ما شهدته اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكون هداية للعالمين فرسم للإنسانية سبيل سعادتها.

"وأخذ بيدها إلى مدارج الرقي والكمال فأرست على دعائمه الأمة المحمدية الحضارة الإسلامية التي كانت وما تزال مبعث الخير ومعين المعرفة في شتى أنحاء المعمورة .

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً، هي التي صانت ذلك التراث الحضاري فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة المعاصرة.

ولذلك يجيء الاهتمام بمناهج اللغة العربية متناسباً مع مكانة اللغة الدينية والحياتية والتاريخية، ويبدو ذلك الاهتمام في أهداف تعليمها وفي المفردات التي اشتملت عليها المناهج بكل مرحلة.

واقع تعليم اللغة العربية:

سبق أن تعرضنا لأهداف تعليم اللغة العربية كما وردت في نصوص سياسة التعليم بالمملكة وهذه النصوص جاءت صياغتها في صورة عموميات استقت منها المنهاج وأهدافها.

أولاً: المرحلة الابتدائية :

وقد جمع منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية الأهداف العامة والأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية في مدارس المملكة على النحو الآتي:

١. أن ينشأ الطفل متشبعاً بروح الإسلام ويعتز به وأن يتزود بزاد القرآن الكريم ويطلع على الحديث الشريف وحكمه ويتعرف على أمثلة من الخلق الإسلامي الرفيع يتخذها قدوة له في حياته المستقبلية.

٢. أن يحب وطنه المملكة العربية السعودية ويعتز به مركزاً للإسلام للهدى ومثلاً بارزاً في العمل على إعلاء كلمة الله ونشرها والحفاظ عليها.

٣. أن يحب لغته العربية– لغة القرآن الكريم– باعتبارها لغة حية ويتعرف على مواطن الجمال فيها ويحسن التكلم والقراءة والكتابة بها بحيث يتسنى له تأدية ذلك كله في يسر وسهولة، ويسعى إلى توسيع مداركه بمختلف ضروب المعرفة عن طريقها واثقاً من نفسه حتى إذا ما بلغ نهاية التعليم الابتدائي كان قادراً على القراءة التي ينصرف فيها إلى أدارك المعنى، والتأثر به دون أن يشغله ذلك عن تعثر في اللسان أو عسر في استبانة رسم الكلمات، كما أنه كتابة ما يملى عليه من

موضوعات وأفكار تلائم مداركه وتتفق وما اكتسبه من الخبرات والمهارات.

٤. اكتساب المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروءة خالية من الأخطاء الإملائية.

٥. تنمية القدرة على التعبير الشفهي والتحريري عما في النفس وما يقع تحت الحس بلغة صحيحة وعبارات واضحة منظمة ليعتاد كتابة الرسائل والبرقيات والمذكرات وإلقاء الكلمات والاشتراك في المناقشات.

٦. تذوق فنون التعبير في اللغة العربية، وتحسين الجمال فيها بقدر ما تسمح به سنه، والتدريب على محاكاتها. وبذلك فإننا نربى فيه دقه الملاحظة والإحساس وتفتح الذهن وتهذيب العاطفة وآداب المناقشة والنقد وتبادل الرأي والمقارنة والاستنتاج وصحة الحكم.

٧. هذا وفروع اللغة وحدة متصلة ترمي إلى أهداف مترابطة أهمها حسن الاستماع ودقة الفهم وجودة التحدث والإلقاء وصحة الكتابة والتعبير، والقصد من ذلك مساعدة الطالب على حسن القيام بالعمل الذي يختاره فيما إذا ترك المدرسة أو مساعدته على متابعة الدراسة في مراحل التعليم التالية إذا استمر في التحصيل العلمي.

ومن هنا نجد أنه يجب على معلم اللغة العربية ألا يقصر موضوعات دروسه على اللغة باعتبارها هدفاً بل يجب أن يعمل على إيجاد مناسبات تصل اللغة العربية ببقية مواد الدراسة لتكون دراستها مركزاً تدور حوله الدروس الأخرى.

كما أن من وسائل تعليم اللغة النشاط المدرسي من صحافة وخطابة وتمثيل وعلى المدرس ألا يتقيد بحصة معينة في دراسة فرع من فروع اللغة العربية فدرس القصص والأناشيد مثلاً فيه مجال للتعبير والتمرين اللغوي وتحسين الخط وكذا القراءة الصامتة التي تخدم الكتابة والإملاء.

توزيع أهداف منهج تعليم اللغة العربية داخل المرحلة الابتدائية:

وانطلاقاً من الأهداف السابقة وضماناً لتحديد أهداف سلوكية يمكن التثبت منها وقياس مدى تحققها داخل الصفوف الدراسية للمرحلة الابتدائية فقد وزع المنهج هذه الأهداف على ثلاث حلقات اعتبر فيها كل سنتين دراستين تمثلان حلقة واحدة من حيث خصائص النمو اللغوي والاستعداد والقدرة على التحصيل.

وخصص لكل حلقة أهدافاً سلوكية محددة على النحو الآتي:

الحلقة الأولى/ السنتان الأولى والثانية:

١. إجادة التلميذ للهجاء وقراءة ما تعلم قراءته تتمثل فيها صحة النطق وحسن الأداء مع مقدرته على نسخ ما يقرا نسخاً صحيحاً بخط واضح وكتابة ما يملى عليه من قطع معينة من كتابه.

٢. التعبير شفهياً عما قرأ أو سمع بلغة سهلة وعبارة واضحة مما يتفق وسنه ومستواه العلمي.

٣. حفظ بعض العبارات المختارة سواء من كتاب الهجاء أو مما يتعلمه في دروس العلوم الدينية والمحفوظات والأناشيد.

٤. فهم الطفل لما يقرأ أو يسمع من القصص أو الكلام الصحيح المناسب لمستواه.

٥. القدرة على ملء الفراغ بالكلمة المناسبة واستعمال الكلمات الجديدة في جمل مفيدة وتحويل الجملة من المذكرات إلى المؤنث أو من المفرد إلى الجمع عن طريق التقليد والمحاكاة وعرض القصص القصيرة والقدرة على المقارنة والتفضيل.

٦. اكتسابه للمبادئ الأساسية لآداب الحديث والمجالس.

هذا وقد روعي فصل مادة الهجاء في السنة الأولى عن دروس القرآن الكريم بحيث يتم تدريس الهجاء مستقلاً بعد أن تثبت صعوبة تدريسه بوساطة القرآن الكريم خاصة وأن الأطفال في هذه السن ليست لديهم ا لقدرة على فهم الآيات ونطقها سليماً يتفق وما للقرآن الكريم من القداسة والإجلال.

الحلقة الثانية/ السنتان الثالثة والرابعة:

وتحديد أهدافها فيما يأتي:

١. القدرة على كتابة قطع مناسبة تملى عليه من كتابه أو من أي مصدر آخر مناسب في نطاق القواعد الإملائية التي تعلمها عن طريق المحاكاة.

٢. القدرة على الكتابة بخط النسخ كتابة واضحة جميلة.

٣. القدرة على القراءة في الكتاب المقرر أو أي كتاب أو مصدر آخر مما يتناسب وعمر التلميذ ومستواه العلمي قراءة صحيحة تتمثل فيها صحة النطق وحسن الأداء.

٤. القدرة على القراءة السريعة وإدراك النقاط المهمة فيما يقرأ واختيار عنوان مناسب.

٥. القدرة على كتابة ما هو مألوف من الحياة اليومية أو كتابة قصة قصيرة والتحدث بلغة صحيحة ومنظمة عما يراه أو يسمعه أو يقرؤه مراعياً آداب الحديث وأصوله.

٦. قراءة ما لا يقل عن خمسين بيتاً من الشعر وإدراك معناها والاقتباس منها في الحديث والكتابة دون مطالب بحفظها أو الامتحان بها.

٧. تمييز الجمل بنوعيها – اسمية أو فعلية– مع التمييز بين المسند والمسند إليه في كل منهما وحكمها ومعرفة أنواع الفعل وأحكامه وتطبيق ذلك في القراءة والتعبير.

٨. القدرة على المقارنة والاستنتاج وإصدار حكم صحيح.

الحلقة الثالثة/ السنتان الخامسة والسادسة:

وتحددت أهدافها فيما يأتي:

١. القدرة على الكتابة بخط النسخ والرقعة كتابة مرقمة خالية من الأخطاء الإملائية.

٢. إجادة القراءة الجهرية نطقاً وأداءً يتمثل معه المعنى المراد مع مراعاة تطبيق ما، علمه من مبادئ النحو.

٣. القدرة على القراءة السريعة من الكتب المقرر في مادة اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية وفي كتب المطالعة الحرة مع الفهم الصحيح لما يقرأ بحيث يستطيع إبراز النقاط المهمة وإبداء الرأي فيها. والإجابة عن الأسئلة التي تدور حول الموضوع واختيار عنوان جديد مناسب.

٤. كتابة موضوعات منظمة ومناسبة عن الأمور المألوفة في الحياة العامة أو الموضوعات المختارة من الكتب والمطبوعات، وإبداء الرأي مدعوماً

بالحجة وضمن حدود الآداب الإسلامية والتقاليد المرعية والقدرة على كتابة الرسائل والبرقيات والسندات والمذكرات.

٥. القدرة على الإلقاء والتحدث والمناقشة بلغة فصيحة صحيحة.

٦. قراءة ما لا يقل عن مائة بيت من الشعر وأربعين سطراً من النشر ومعرفة مفرداتها ومعناها ومغزاها معرفة جيدة بحيث يتمكن من الاقتباس من المحفوظ بصفة عامة سواء ما كان منه من العلوم الدينية أو من النثر أو الشعر أو من المحفوظ الحر وعدم مطالبته بحفظها والامتحان بها.

٧. تطبيق ما تعلمه من القواعد في أثناء القراءة والكتابة والتحدث والقدرة على الإعراب والتصحيح حسب مبادئ النحو.

مواد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

ويشتمل منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على المواد الدراسية الآتية:

- القراءة والكتابة والأناشيد في الصف الأول الابتدائي.
- القراءة والكتابة في الصف الثاني الابتدائي.
- الأناشيد والمحفوظات بدءاً من الصف الثاني الابتدائي.
- القراءة والمطالعة بدءاً من الصف الثالث الابتدائي.
- الإملاء بدءاً من الصف الثالث الابتدائي.
- الخط بدءاً من الصف الثالث الابتدائي.
- التعبير والإنشاء بدءاً من الصف الثالث الابتدائي.

- النحو بدءاً من الصف الرابع الابتدائي.

العناية بالصف الأول الابتدائي:

ويلاحظ أن مهارات اللغة العربية يتكامل تدريسها في الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية وقد حرص المسؤولون وبخاصة في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية على تيسير تعليم اللغة العربية بدءاً من الصف الأول الابتدائي، وجاء ذلك من خلال تجريب كتاب جديد ينطلق من منهج اللغة العربية ومن توصيات مكتب التربية العربي لدول الخليج الخاصة بتيسير تعليم اللغة العربية للمبتدئين ومن الوقوف على تجارب بعض الدول وبخاصة الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وقد ارتكز هذا الكتاب الجديد الذي تم تجريبه لعدة أعوام ثم تنقيحه في ضوء التجريب، ارتكز على عدد أسس تربوية مهمة لتيسير تعليم اللغة العربية ومهاراتها يمكن استيضاحها مما جاء في مقدمته التي نصت على ما يأتي:

"حرصت وزارة المعارف على اختيار أفضل الطرائق وأيسرها لإكساب التلاميذ في نهاية السنة الأولى القدرة على قراءة وفهم وكتابة تراكيب وعبارات وجمل تتناسب ومستواهم العقلي وعمرهم الزمني، وتهيئتهم للانطلاق في القراءة، وفهم محتوى المواد الدراسية في صفوف أعلى، وتوظيفهم المهارات اللغوية الأخرى: (الاستماع والفهم والتعبير والكتابة السليمة)، لذا قامت الوزارة بتكليفنا تأليف كتاب للقراءة والأناشيد، وآخر للنشاط اللغوي، تعتمد فيه الطريقة الصوتية من خلال كلمات، بهدف تسهيل المبتدئين مهارات اللغة العربية المناسبة لهذا المستوى، وحرصاً منا على تحقيق هذا الهدف فقد انتهجنا في القسم الأول (القراءة) الأسس التالية:

1. هيأنا التلميذ قبل البدء في القراءة والكتابة بعدد من التدريبات، عرض خلالها عدد من الرسوم والصور من بيئة الطفل وحياته التي عهدها في بيته وما حوله، لاستنطاقه وإعداده نفسياً للاندماج مع زملائه في الفصل، وتعويده التفكير، ودقة ملاحظة ما يشاهده.

   أعقبنا ذلك بخطوط وأشكال تمرنه على مسك القلم، بتمريره على الباهت وإكمال الناقص من الأشكال، وتلوين عدد من الرسوم والأشكال والحروف المفرغة.

2. تدرجنا في تدريس حروف الهجاء حيث قسمناها إلى ثلاث مجموعات، اعتمد في تقسيمها على رسم الحرف، وتعدد صوره ومواقعه في الكلمة، فبدأنا بالحروف ذات الشكل الواحد مهما اختلفت مواقعها في الكلمة وهي: (أ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، و) ثم ذات الشكلين وهي :(ب، ت، ث، ي، ج، ح، خ، س، ش، ص، ض، ف، ق، ك، ل، م، ن) وأخيراً ذات الأشكال الأربعة وهي: (ع، غ، هـ) وقد قسمت هذه المجموعات الثلاث إلى سبع مجموعات، لكثرة حروف بعض المجموعات.

   وعلى المعلم الانتقال إلى كتاب النشاط بعد إنهاء كل مجموعة من المجموعات السبع، ليمارس التلميذ من خلال تدريباته كثيراً من المهارات اللغوية التي سنوضحها عند تفصيل منهجيته.

3. عرضنا الحرف الواحد بحركات الثلاث: (الفتح، والضم، والكسر) عن طريق كلمات اختيرت من معجم الطفل وبيئته التي يعش فيها، والتزمنا مجيء الحرف أول الكلمة ووسطها وآخرها. وتجنبنا ضبط آخر الكلمة إذا كان منوناً، فهذا سيأتي في الفصل الدراسي الثاني. وعلى المعلم أن يقف عليها بالسكون.

4. عند عرض الدرس ربطنا كل كلمة بصورة تساعد على فهم مدلول الكلمة

5. جردنا الحرف في كل درس بحركاته الثلاث، وأعقبنا التجريد بتدريب كتابي ليمرر التلميذ القلم على حروف مكتوبة بخط باهت، سبقه عرض الحرف بصورة مكبرة مسهماً، ليعين التلميذ على صحة كتابة الحرف أول مرة كتابة سليمة، بدءاً وانتهاءً. فهذه مشكلة يعاني منها التلاميذ. عند بدء التعلم، وتستمر معهم، وقل أن ينتبه إليها بعض المعلمين.

6. عززنا ذلك بعدد من التدريبات القرآنية والكتابية.

7. كررنا عدداً من الكلمات في التدريبات، وخاصة في بداية تعلم التلميذ، وكلما تقدم قللنا من التكرار، وركبنا كلمات جديدة من حروف تعلمها.

٨. التزمنا بألا نطلب من التلميذ كتابة حروف لم يدرسها أو كلمات لم يدرس جميع حروفها.

٩. حرصنا على أن يتدرب التلميذ على المد مبكراً، وذلك لحاجته إلى التمييز بين صوت الحرف القصير والطويل، لتحسين قدراته الإملائية.

١٠. أجلنا التدريب على السكون إلى آخر الكتاب، وإن كان التلميذ قد تعود تطبيقه في كثير من كلمات الدروس.

١١. أخرنا بعض الظواهر اللغوية: كالتنوين واللام الشمسية والقمرية والتاء المربوطة، وتوظيف بعض الأساليب اللغوية كالإشارة والضمائر والاستفهام إلى الفصل الدراسي الثاني، حتى يتمكن التلميذ من معرفة الحروف جميعها بمختلف أصواتها وأشكالها ومواقعها.

١٢. وضعنا مجموعة من الأناشيد، تحرينا في اختيارها أن تسهم في تحقيق قيم دينية وتربوية واجتماعية.

أما كتاب النشاط – وهو خاص بالفصل الدراسي الأول– فقد سايري كتاب القراءة خطوة خطوة ونهجنا فيه ما يأتي:

١. قسمت الحروف إلى سبع مجموعات، وذلك لكثرة حروف بعض التلاميذ من المهارات المتصلة بها، ونبهنا إلى ذلك في هوامش كتاب القراءة.

٢. التدريب على حروف كل مجموعة ثم الربط بين المجموعات السابقة والجديدة.

٣. تنوعت التدريبات بين القراءة، والكتابة، والتعبير، والربط بين هذه المهارات، إضافة على التدريب على تركيب وتحليل حروف وكلمات وجمل، وإكمال الناقص، والمد: نطقاً وكتابة، والتدريب على الإملاء المقرر على تلاميذ هذا الصف بنوعيه: المنسوخ والمنظور.

٤. تدرجت التدريبات من الكلمة إلى الحرف، ومنها على تركيب جمل مفيدة، وتكوين عبارات مناسبة للمستوى.

٥. قللنا من الرسوم والصور المساعدة، كلما تقدم مستوى التلميذ في معرفة الكلمات والحروف.

٦. خصصنا في كل مجموعة تدريباً على الخط سهمت فيه الحروف المكتوبة بخط باهت، لتأكيد ما بدأه التلاميذ في التدريب الأول من كتاب القراءة، ولتوجيههم إلى العناية مبكراً بخطوطهم والحرص على إتقانها وجمالها.

٧. عمدنا إلى عدم إطالة الجمل والعبارات حتى نهاية هذا الفصل، ليتمكن التلميذ من توظيف ما يتعلمه توظيفاً صحيحاً، ولإعطاء المعلم فرصة كافية للعناية بالمهارات اللغوية المتعددة، والبعد عن التلقين.

٨. حرصنا على غرس مبادئ العقيدة الإسلامية، وبعض القيم الأخلاقية، والاجتماعية المناسبة لسن التلميذ في هذه المرحلة.

ويتضح مما سبق المدى الذي وصل إليه الحرص على التدرج في إكساب التلاميذ مهارات اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيراً للوصول بهم إلى مرحلة الانطلاق في تعلم المهارات واكتسابها من خلال المواقف التعليمية التي توفرها المناهج الدراسية عبر المواد التعليمية التي تتمثل في الآتي:

القراءة:

التي تهدف إلى إكساب التلاميذ مهارات القراءة الصحيحة والفهم للمقروء والتقاط المسموع وتنمية الثورة اللغوية وتوسيع الخبرات وتنمية القدرات الفكرية والقدرة على التواصل الاجتماعي وغرس حب القراءة والاطلاع إضافة إلى التعبير الصحيح المنظم نتيجة لما يقرأ ويفهم.

الإملاء:

ويتركز الهدف منها في تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة وتعويدهم الانتباه وقوة الملاحظة والدقة والترتيب والتنسيق وتدريب حواسهم على الإجادة والإتقان وتوسيع معلوماتهم وتنمية قدراتهم على التعبير الصحيح .

الخط:

وهو شديد الارتباط بالكتابة لأن غايته التدرب على الكتابة الجميلة التي تسهل قراءتها كما أن الخط الحسن ينمي الذوق ويكسب المهارات اليدوية.

ومن أهم أهدافه:

١. تنمية القدرة على الكتابة بوضوح وقدر معقول من السرعة والإتقان.

٢. تنمية الرغبة في الكتابة بخط جميل وتحسينه باستمرار ليعبر به التلميذ عن نفسه وحاجاته وأغراضه.

٣. تنمية الذوق الجمالي وقوة الانتباه وصحة الحكم.

الأناشيد والمحفوظات:

ومن أغراض تدريس هذا الفرع من فروع اللغة:

١. تنمية ميل الأطفال إلى الترنم وحسن الأداء في إنشاد الشعر.

٢. تكوين الذوق الفني عن طريق الإحساس بالأساليب الجميلة والأنغام العذبة المتناسقة.

٣. زيادة المحصول اللغوي بالكلام المختار ومساعدة التلاميذ على النطق الصحيح وحسن الأداء وصدق التمثيل.

٤. تنمية القيم الدينية السامية في نفوس التلاميذ وإكسابهم الشجاعة الأدبية والاتجاهات البناءة في اختيار الأناشيد والمحفوظات التي تتفق من حيث أسلوبها ومعناها مع ميول الأطفال ونموهم سنة بعد سنة خلال المرحلة الابتدائية وأن يلاحظ فيها ثبوت روح المرح والدعاية وسلامة المغزى وحسن التوجيه وذلك كالأناشيد والمحفوظات التي تتحدث عن الأسرة والأعياد والطيور والحيوانات النباتات ولعب الأطفال والمختارات الدينية والخلقية والوطنية والاجتماعية والعلمية والتاريخية والمحاورات القصيرة.

التعبير:

وهو القالب الذي يصب فيه المرء ما لديه من الأفكار بعبارات وألفاظ متناسقة تؤدي إلى وحدة فكرية منتظمة تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه وتجعله متفاعلاً معه. ولذا كان التعبير من أهم فروع اللغة التي يجب أن يمرن عليها الناشئون ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول بخواطرهم خاصة وأننا معشر المربين نعلم أن إجادة الحديث والتعبير عما يحيط بنا وما يجول بأذهاننا من أفكار هو الغاية التي نهدف إليها حين نتعهد الطفل فننمي فيه الأفكار من حيث الكم والموضوع والنوع والترتيب والوضوح ونمده بالثروة اللفظية ونعوده صحة النطق وحسن الأداء. ومما تقدم نستطيع أن ندرك أن أهم أغراض دروس التعبير التي نهدف إليها هي:

أ. تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسه وحاجاتها شفوياً وكتابياً.

ب. تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

ج. تنمية شخصية التلميذ وتفتحها للعيش في المجتمع بفعالية ويسر ونفس راضية مطمئنة .

ولذا يراعي في درس التعبير ما يأتي:

١. أن نترك الطفل ينطلق في التعبير بلغته الخاصة دون مقاطعة حتى لا تنقطع سلسلة تفكيره ولا يعوقه توقع اللحن ومقاطعة المدرس له.

٢. أن تعطى للطفل حرية التعبير بالصورة التي تتيسر له.

٣. ألا يكلف الطفل بالتعبير الكتابي إلا عندما يستكمل بعض مهارات الخط والإملاء اللازمة لذلك وإذا لاحظ المعلم عند بعض التلاميذ رغبة في التعبير كتابة شجعهم على ذلك وأتاح لهم الفرصة لإشباع هذا الميل.

قواعد النحو:

"القواعد وسيلة تساعد على صحة العبارة وسلامتها من الخطأ ومن الواجب العناية بها للحفاظ على خصائص هذه اللغة التي هي لغة القرآن الكريم. وعلى المعلم أن يضع هذا الحقيقة نصب عينيه عند تدريس هذا الفرع فيكثر من التدريب العلمي بقصد الوصول إلى سلامة التعبير (من غير تعرض للقاعدة).

الغرض من تدريس القواعد:

١. الوصول بالتلاميذ إلى صحة القراءة والكتابة والابتعاد عن الخطأ بتعويدهم النطق الصحيح والكتابة السليمة.

٢. تنمية ثروتهم اللغوية وصقل أذواقهم بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والأساليب الجيدة.

٣. تعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة وشحذ عقولهم على التفكير المنظم المتواصل وتقوية ملكة التعبير لديهم.

وقد تم اختيار مفردات المنهج لتتناسب مع التدرج المقصود في تعليم اللغة العربية بفروعها المختلفة وفي ضوء الخطة الدراسية بالمرحلة الابتدائية التي جاءت مترجمة للاهتمام الذي يلقاه تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة فقد تم تخصيص اثنتي عشرة حصة في الفصل الدراسي الأول لتدريس القراءة والكتابة والأناشيد للصف الأول من المرحلة الابتدائية وإحدى عشرة حصة في الفصل الدراسي الثاني لنفس الصف لتكثيف تدريس مهارات اللغة العربية والعناية بتمليك هذه المهارات للتلاميذ. كما تحظى اللغة العربية بفروعها ا لمختلفة بنصيب من الخطة الدراسية يتناسب والمفردات التي تم اختيارها متناسبة مع المنهج ومع تحقيق أهدافه وتطلعاته نحو اللغة العربية.

ولاستيضاح ما تناله اللغة العربية داخل الخطة الدراسية في هذه المرحلة نلقي نظرة عليها في الجدول الآتي:

المواد الدراسية		الفصل الدراسي الأول الحصص	الفصل الدراسي الثاني الحصص
التربية الإسلامية	القرآن الكريم	7	7
	الفقه	–	–
	التوحيد	–	–
المجموع		7	9
القراءة والكتابة والأناشيد		12	11
الرياضيات		2	4
العلوم		–	1
تربية فنية وأشغال		2	1
سلوك وتهذيب		2	–
تربية رياضية وألعاب ترويحية		3	2
المجموع		28	28
مجموع المواد		6	8

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة الابتدائية

المواد		السنوات الدراسية					
		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة
العلوم الدينية	القرآن الكريم		7	7	7	3	3
	التجويد		–	–	–	1	1
	التوحيد		1	1	1	2	2
	الفقه		1	1	1	2	2
	الحديث		–	–	–	1	1
المجمـوع			9	9	9	9	9
علوم اللغة العربية	القراءة والكتابة		7	–	–	–	–
	القراءة والمطالعة		–	3	3	2	2
	أناشيد ومحفوظات		2	2	1	1	1
	الإملاء		–	2	2	1	1
	الخط		–	1	1	1	1
	التعبير والإنشاء		–	1	1	1	1
	النحو		–	–	1	2	2
المجمــوع			9	9	9	8	8
التربية الوطنية			–	–	1	1	1
الاجتماعيات	التاريخ		–	–	1	1	1
الاجتماعات	التاريخ		–	–	1	1	1
	الجغرافيا		–	–	1	1	1
المجمــوع			–	–	2	2	2
الرياضيات			4	4	5	5	5
العلوم والتربية الصحية			2	2	2	3	3
الرسم والأشغال			2	2	1	1	1
التربية الرياضية			2	2	2	2	2
المجمـوع الكلي			28	28	31	31	31
مجمـوع المواد			9	12	17	18	18

* ملاحظة: للصف الأول خطة خاصة به منفصلة

ثانياً: منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة:

تكاد أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أن تكون هي نفس الأهداف لتعليمها في المرحلة الابتدائية وإن كانت تختلف قليلاً في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية التي تركز على تعليم أساسيات القراءة والكتابة والهجاء وبخاصة في الصف الأول الابتدائي.

وقد جاءت صياغة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة محددة في المنهج على النحو الآتي:

١. أن يعتز بها الطالب اعتزازاً يحببها إليه ويرغبه فيما حفظته لنا من أمجاد الإسلام ومثله العليا في الصدق والوفاء والشجاعة والنجدة والكرم والعفة والمروءة والإباء.

٢. أن يكتسب القدرة على التعبير الصحيح في الخاطب والتحدث والكتابة.

٣. أن يتدرب على القراءة الصحيحة والنطق السليم، وفهم الأفكار التي يقرؤها والاستفادة في تنمية حصيلته اللغوية والفكرية.

٤. أن يتدرب على أنواع القراءات المختلفة بعد تنمية مهارات القراءة لديه.

٥. أن يتربى لديه الذوق الأدبي الذي يدرك به جمال الأسلوب وروعته أو ضعفه وركاكته.

٦. أن تنمو قدرته على فهم ما يسمع وأن يستخلص منه المعاني والأفكار.

٧. أن يتمكن من الاطلاع على ما في المكتبة العربية من مؤلفات والكشف عما يعرض له من ألفاظ صعبة في المعاجم العربية السهلة.

٨. أن يلم بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية ويتدرب على الانتفاع بها.

٩. أن يجعل الطالب دراسته للغة وسيلة لفهم القرآن والسنة، وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه والاعتزاز بمقومات حضارته والأخذ بوسائل النهوض بأمته.

المواد الدراسية في فروع اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة:

لتحقيق أهداف المنهج فقد اشتملت الخطة الدراسية لهذه المرحلة على فروع علوم اللغة العربية وذلك وفق ما هو موضح في البيان الآتي:

الخطة الدراسية للغة العربية في المرحلة المتوسطة

المادة الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
القواعد	2	2	2
النصوص	1	1	1
المطالعة	1	1	1
التعبير	1	1	1
الإملاء	1	1	1
المجموع	6	6	6

وهنا نلاحظ ثبات عدد الحصص المخصصة لكل فرع من فروع اللغة العربية على مدى السنوات الثلاث.

وإذا وضعنا في الحسبان أن مجموع ما يدرسه الطالب من مواد خلال هذه المرحلة يبلغ عدده ثماني عشرة مادة عرفنا أن اللغة العربية تمثل ثلث هذه المواد الدراسية غير أن ما تحظى به من حصص دراسية لا يتناسب مع هذه النسبة إذا ما قارناه مع مجموع الحصص في هذه المرحلة والتي تصل إلى أربع وثلاثين حصة حيث تمثل حصص اللغة العربية بكامل فروعها نسبة تقل عن

18% وهي لا تتناسب مع أهمية اللغة العربية في هذه المرحلة المهمة من حياة الطلاب الدراسية.

فإن قال قائل إن الطالب قد تملك مهارات اللغة في المرحلة الابتدائية ولذلك يكون من الطبيعي أن ينخفض نصيب اللغة العربية من الخطة في المراحل التالية فإن ذلك القول لا يستقيم مع المهارات المتنامية الواجب إكسابها للطلاب وبخاصة في الإملاء والتعبير والقواعد إضافة إلى ما جيب أن يفسح للطالب من وقت ليتذوق لغته ويتمسك بها في خضم ما تتعرض له من هجمات.

وإذا ما وضعنا في الحسبان أيضاً الأهداف المحددة لكل فرع من فروع اللغة في هذه المرحلة تأكدنا من ضرورة زيادة ما يخصها من الخطة الدراسية فقد جاءت هذه الفروع على النحو الآتي:

أ- القراءة الصامتة ب- القراءة الجهرية

أولاً: القراءة الصامتة، ومن مزاياها ما يأتي:

١. تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
٢. استعمالها في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.
٣. القراءة بها دون ملل أسرع من القراءة الجهرية.
٤. تجلب القراءة الصامتة المتعة والسرور أكثر من القراءة الجهرية، كذلك فإنها تعطي القارئ حيوية وانطلاقاً غير متقيد بالنبرات الصوتية ومخارج الحروف.
٥. سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم بواسطتها أكثر من القراءة الجهرية.

٦. تنمي دقة الملاحظة في الطالب وتعوده تركيز الانتباه مدة طويلة.

ثانياً: القراءة الجهرية، ومن مزاياها ما يأتي:

١. القراءة الجهرية طريق للتمرن على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.

٢. التمرين على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار وذلك في الخطابة والتحدث.

٣. التمرين على تطبيق قواعد اللغة ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.

٤. إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال المعاني والأفكار.

*** منهج القراءة: السنة الأولى:**

يقرأ التلاميذ فيها:

1- كتاباً ذا موضوعات مختلفة تشتمل على ما يأتي:

أ. آيات من القرآن الكريم، ويحسن أن تكون من قصصه.

ب. أحاديث مختارة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

ج.نماذج من بطولات شباب الإسلام.

د. وصف لبعض معارك الفتح الإسلامي يوقظ في النفس أمجاد الإسلام ويبعث فيها الآمال.

هـ- صفحات من كتب الرحالة والمكتشفين مع العناية بالمسلمين منهم.

و. نبذة من سير العلماء والمخترعين.

ز. كلمات من أخبار الأذكياء والبخلاء والحمقى والمغفلين وملح وطرائق تشيع البهجة في نفوس التلاميذ.

ح. نماذج من قصص العرب التي تمثل أخلاقهم العالية وشمائلهم الكريمة كالمروءة والنجدة والأنفة والدفاع عن الشرف والحفاظ على الذمار.

ط. موضوعات تصور مآسي الاستعمار في البلاد الإسلامية عامة وفي فلسطين خاصة، وترسم الطريق لاستعادة حقوقنا وتبث الأمثل في نفوسنا.

ي. موضوعات في وصف الطبيعة تلفت التلاميذ إلى ما أودعه الله فيها من جمال وتختار من البيئة المحلية.

ك. موضوعات تتعلق بغرائب الكون مما يكون في البحار والأجواء ويتصل بالحيوان والنبات.

ل. نماذج من قصص الناجحين في مجالات الحياة المختلفة تصور ما تحلوا به من تصميم وعزم وخلق وما قاموا به من كفاح مع التركيز على الشخصيات الوطنية قديماً وحديثاً.

م. موضوعات تعالج بعض المشكلات الاجتماعية بروح الإسلام وعلى هدي شريعته.

ن. موضوعات في الأمور الآتية:

١. الأماكن المقدسة في المملكة .

٢. بعض المدن الشهيرة في المملكة.

٣. منابع المياه وأماكن الزراعة في المملكة.

٤. الموانئ المهمة الجوية والبحرية في البلاد.

٥. الثروات الاقتصادية: البترول والمعادن، الزراعة، الصناعة، الثروة الحيوانية.

٦. معالم النهضة في المملكة، في العلم والطرق والمواصلات والعمارة والمرافق الصحية والخدمات الاجتماعية.

٧. عادات البلاد وتقاليدها المحمودة.

س- مقطوعات شعرية من القديم والحديث ذات مغزى إسلامي وتربوي.

ع- المؤسسات العالمية مثل: رابطة العالم الإسلامي- الجامعة العربية- هيئة الأمم المتحدة- اليونسكو.

ف- نماذج من شهيرات النساء في التاريخ الإسلامي.

2- كتاباً إضافياً ذا موضوع إسلامي هادف يبعث في نفوس الطلاب روح الإسلام ويحفزهم إلى استعادة أمجاده.

السنة الثانية:

يتبع هذه السنة ما اتبع في السنة الأولى مع ملاحظة التدرج والترقي مسايرة لنمو التلاميذ.

منهج السنة الثالثة:

يتبع في هذه السنة ما اتبع في السنتين الأولى والثانية مع ملاحظة التدرج والترقي مسايرة لنمو التلاميذ.

النصوص والمحفوظات:

توجيهات تدريس النصوص والمحفوظات:

أهداف تدريس النصوص والمحفوظات:

١ -ما يحفظ من النصوص هو ثروة علمية يستفيد منها الطالب في حياته العامة حيث يستشهد بها عند الحاجة ويقتبس منها في كلامه وكتابته، ويمتع نفسه ومن معه بإيرادها دون الرجوع إلى الكتب والمراجع.

٢ -تزويد الطلاب بثروة لغوية في المفردات والتراكيب والأساليب.

٣ -التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة والعرض وبعث السرور والراحة في نفس القارئ وتنمية الذوق الأدبي في نفوس الطلاب بما تثيره من أخيلة وصور وإحساس بالجمال.

٤ -تنمية ميل الطلاب إلى المطالعة وقراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر وتدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.

٥ -تربية الناشئة تربية إسلامية عربية وجدانية تقوم على دعامات من تراثنا الروحي الإسلامي ومن مواقف البطولة والأمجاد التاريخية الخالدة التي تزخر بها جزيرتنا العربية، وأقطارها الإسلامية.

منهج النصوص والمحفوظات السنة الأولى:

السنة الأولى:

١ -آيات من القرآن الكريم تحض على مكارم الأخلاق وتبرز فريضة الجهاد.

٢ -طائفة من الأحاديث النبوية تتناول الآداب الاجتماعية.

٣ -مجموعة من حكم العرب وأمثالهم مما عذب لفظه وسهل فهمه.

٤ -نبذة قصيرة من الخطب في العصور المختلفة.

٥ -نصوص من الشعر المعاصر للشعراء العرب بعامة، وشعراء المملكة العربية السعودية بخاصة، تشتمل على ما يلي:

أ. شعر يشيد بأمجاد الإسلام.

ب. وصف الطبيعة.

ج. شعر النكبة مما يصور مأساة العرب في فلسطين ويشحذ العزم ويبرز بطولات بعض المجاهدين.

د. شعر يمثل نهضة المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

هـ- شعر يحتوي على الحكم البليغة ويحث على الخلق والفضيلة.

6- نصوص من الشعر القديم يقارب الشعر الحديث في السهولة، تلم بما يلي:

أ. مقطوعات شعرية تصور شمائل المسلمين الكريمة وخلالهم السمحة.

ب. مقطوعات شعرية تمثل الفروسية والبطولة وتصف المعارف الإسلامية.

ج. مقطوعات شعرية فكهة.

7- نصوص نثرية حديثة لكبار الكتاب الذين عرفوا بسلامة الفكرة وحسن الوجهة وأصالة التعبير وإشراق الديباجة وأخرى قديمة سهلة مما يلي:

أ. مقالات وجدانية تمثل عطف الإنسان على أخيه الإنسان، وتشعر المواطن بمسؤوليته عن مجتمعه.

ب. مقالات إسلامية تغرس الإيمان في النفوس وتجعله مشوباً في القلوب.

ج- مقالات وصفية تعود التلاميذ الدقة في تصوير الموصوف والبراعة في تناوله.

د. مقالات اجتماعية تعالج مشكلات الحياة على ضوء الإسلام وهديه.

يدرس التلاميذ ما لا يقل عن (100) بيت من الشعر و(80) سطراً من النثر، على أن يحفظ التلاميذ نصف هذا المقدار شعراً ونثراً.

السنة الثانية:

يتبع في هذه السنة ما اتبع في السنة الأولى مع ملاحظة التدرج في النصوص أسلوباً ومعنى مسايرة مدارك التلاميذ وغنى ثروتهم اللغوية، على أن يدرس التلاميذ في هذه السنة ما لا يقل عن (150) بيتاً من الشعر و(100) سطر من النثر، ويحفظ التلاميذ نصف هذا المقدار شعراً ونثراً.

السنة الثالثة:

يتبع في هذه السنة ما اتبع في السنة الثانية موضوعاً ومقداراً، مع ملاحظة التدرج في النصوص أسلوباً ومعنى مسايرة لنمو مدارك التلاميذ وغنى ثروتهم اللغوية.

التعبير:

توجيهات:

1- التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالمحادثة أو الكتابة أو الخطابة، وهو الذي يكشف عن شخصية المرء ومواهبه وقدراته، ويعطي صورة عن صفاته الاجتماعية التي تحقق التوافق بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

2- والتعبير نوعان: شفوي- وتحريري.

والتعبير الشفوي، هو الذي عليه مدار حياة الناس الاجتماعية في اتصال بعضهم ببعض لقضاء مصالحهم وتنظيم شؤونهم، ليتم التخاطب بينهم على الوجه الذي يتحقق به التفاهم فيما يدور عليه أمر المجتمع الإنساني والتعبير التحريري أو الكتابي، هو نقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء في أسلوب واضح يطالع فيه القارئ ملامح شخصية كاتبه وأفكاره عن الحياة وما يجري فيها من أحداث.

3- والهدف من التعبير بنوعيه: الشفوي والتحريري، تمكين التلاميذ الإفصاح عما يجول بخواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة في داخل المدرسة وفي خارجها بالأساليب المنوعة في منطق سليم وفكر منظم ولفظ عذب حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية وتقوى على مواجهة

أعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم، وتلمس مشاعره والتعبير عن آماله وآلامه يستوي في ذلك كل وسائل التعبير المختلفة محادثة وخطابة وكتابة.

4- وهذه المادة لا حصر لموضوعاتها، فإن واقع البيئة يملي على المدرس نوع الموضوع الذي يمس حياة التلاميذ وعقيدتهم وينبع من مورثات تاريخهم، واتجاه أمتهم، ومن أمثلة الموضوعات ما يأتي:

أ. الوصف: وذلك بأن يصف التلاميذ ما يشاهدونه من مناظر الطبيعة أو حفلات المدرسة أو الحفلات العامة، أو الحياة اليومية لأرباب المهن المختلفة.

ب. الرسائل: ويراعى فيها أن تتناول الرسائل الودية بين الأهل والأقارب والأصدقاء والرسائل الخاصة بالمناسبات، وأن تترك فيها للتلميذ حرية التعبير السليم دون التزام للعبارات التقليدية المحفوظة.

ج. الاجتماعيات: وتشمل الحديث عن نشاط المؤسسات العامة والخدمات الاجتماعية أو إنشاء مقال اجتماعي يعالج فيه التلميذ مشكلة من مشكلات بيئته أو كتابة حديث خطابي يتوجه فيه بالنصح إلى أبناء أمته.

د. القصص: من القصص الواقعي أو الرمزي الهادف، وذلك بأن يعرض المدرس موضوع القصة على التلاميذ أو يقدمها لهم من كتاب أو صحيفة لقراءتها، أو يستخلص منهم قصة يعرفونها، ثم يناقشهم في عناصر القصة وترتيب فكرتها ويطالبهم بالحديث عنها أو كتابتها.

هـ. الحوار أو المناظرة : يستوي في هذا أن يكون على لسان الحيوانات والطيور أو على لسان شخصيات رمزية للظواهر الطبيعية، أو على لسان إنسان مع آخر في موضوع علمي أو اجتماعي.

و. الملخصات: بأن يلخص التلاميذ بأسلوبهم، موضوعاً من موضوعات المطالعة أو التاريخ أو قصة قصيرة أو كتاباً مناسباً أو مقالاً مختاراً.

ز. الآداب: ونعني بها أن يشرح التلميذ نصاً أدبياً من الشعر أو النثر للتعرف على ذوقهم الأدبي.

ح. الموضوعات الحرة: يترك فيها للتلاميذ حرية اختيارها والكتابة أو الحديث عنها بحيث يختار كل تلميذ من الموضوعات ما يشاء دون أن يحدد له موضوع بعينه.

النحو "القواعد والتطبيق":

أهداف تدريس النحو: القواعد وسيلة لتقويم اللسان وصحة الكلام في القراءة والكتابة والتحدث، ومن أهدافها ما يلي:

أ. تنمية قدرات الطلاب على ضبط إعراب الكلمات في التحدث والكتابة والقراءة بحيث يتم ذلك بلغة سليمة في سهولة ويسر.

ب. تمكين الطلاب من معرفة ما تؤديه العوامل اللفظية والمعنوية في أواخر الكلمة وهذا مما يساعد الطلاب على فهم الكلام فهماً جيداً وسريعاً.

ج. توسيع مادة الطلاب اللغوية وتدريبهم على كيفية الاشتقاق.

د. تمرين الطلاب على التفكير المنظم ودقة الملاحظة.

هـ. تنمية قدرات الطلاب على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه ويقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.

منهج النحو "القواعد والتطبيق":

السنة الأولى:

تدريبات على ما سبقت دراسته في المرحلة الابتدائية بصفة عامة.

١. المعرب والمبني – تطبيقات عليهما.

٢. أنواع الخبر: المفرد، والجملة، وشبه الجملة.

٣. النواسخ:

أ. الأفعال الناسخة (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما زال، ما دام).

ب. أفعال المقاربة والرجاء (كاد، أوشك، عسى) وأفعال الشروع (شرع، أنشأ، أخذ، جعل).

ج. الحروف الناسخة (إن، أن، لكن، كان، ليت، لعل) مع بيان أن همزة أن تكسر في أول الجملة وبعد القول، وتفتح إذا وقعت مع جملتها في موضع الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به أو بعد الجار.

د. لا النافية للجنس مع بيان حالات اسمها: المضاف، والشبيه، بالمضاف، والمفرد.

5- الفعل اللازم والمتعدي:

6- الأفعال التي تنصب مفعولين (ظن، حسن، جعل، رأى، علم، وجد، صبر، اتخذ، أعطى، كسا، سأل).

7- تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل على وجه الإجمال.

8- الجملة الفعلية، الفعل المضارع.

أ. رفعه.

ب. جزمه بعد (لم ولا الناهية ولام الأمر).

ج. تدريبات على جزم الفعل المضارع المعتل الآخر.

د. نصبه بعد (أن، لن، إذن، لام التعليل، كي، حتى).

هـ. تدريبات على نصب الفعل المضارع المعتل الآخر.

و. صلة الفعل بالزمن مع (لم، لا، لن، ما، السين، سوف، قد).

السنة الثانية :

١. تدريبات على ما سبق في السنة الأولى.

٢. إسناد الأفعال بجميع أنواعها إلى الضمائر.

٣. الجملة الفعلية:

أ. الفاعل : مذكراً، ومؤنثاً، اسماً ظاهراً وضميراً، تأنيث الفعل وجوباً وجوازاً.

ب. ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه. المفعول به. المصدر. الظرف ولجار والمجرور.

٤. تكملة الجملة الفعلية بما يلي:

أ. المفعول المطلق: أنواعه، ما ينوب عنه.

ب. المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً، جواز تقديمه على الفاعل.

ج. المفعول لأجله حالاته. المجرد من أل والإضافة والمقرون بأل والمضاف.

د. ظرفا الزمان والمكان مع بيان استعمال الظرف الآتية: بين، بينا، بينما، عند، مع.

هـ. المفعول معه. تعين النصب، تعين العطف، جواز الأمرين.

و. الحال مفرداً وجملة.

ز. النعت مفرداً وجملة.

ح. المستثنى: منصوباً وعلى حسب موقعه من الإعراب، المستثنى بغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا.

ط. التمييز: نوعاه، مع العناية بتمييز العدد.

ي. التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي النفس والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، مع الموازنة بين استعمال هذه الكلمات مضافة للمضير واستعمالها مضافة للاسم الظاهر.

ك. العطف بالواو، الفاء، ثم، أو، لا، حتى.

ل. البدل المطابق، بدل البعض، بدل ا لاشتمال.

السنة الثالثة:

١. تدريبات على ما سبق دراسته في السنتين السابقتين.

٢. المنادى: مفرداً، ومضافاً، ونكرة مقصودة، ونكرة غير مقصودة، نداء ما فيه أل.

٣. الإضافة مع مراعاة إضافة المثنى وجمع المذكر السالم.

٤. الممنوع من الصرف لعلتين ولعلة واحدة .

٥. أدوات الشرط ومعانيها:

أ. أدواته التي تجزم (إن، من، ما مهما، متى، أين).

ب. أدواته التي لا تجزم (إذا، لو).

ج. اقتران جواب الشرط بالفاء.

٦. الاستفهام:

أ. أدواته ومعانيها واستعمالاتها وطريقة الجواب في كل أداة.

ب. كم الاستفهامية وكم الخبرية.

7. التعجب:

أ. ما أفعله ب. أفعل به.

8. المدح والذم: نعم وبئس، حبذا ولا حبذا .

9. الاختصاص.

١٠. توكيد الفعل.

١١. المجرد والمزيد من الأفعال مع استيعاب أنواع المزيد.

١٢. المصادر وعملها.

١٣. اسم المرة واسم الهيئة.

١٤. المشتقات، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسم الزمان، واسم المكان، اسم الآلة... مع العناية باستعمال هذه المشتقات في جمل كاملة ولفت نظر التلاميذ إلى ضبط الكلمات التي تليها.

توجيهات الإملاء والخط:

الخط قرين الإملاء. فالخط يعتمد على صورة الحروف ووضح الكلمات والتناسق بينهما، والإملاء يعتمد كذلك على صحة رسم الحروف في الكلمة الواحدة تارة وبإضافاتها إلى أختها تارة أخرى ولهذه العلاقة القوية، لم يكن هناك مانع من تخصيص حصة واحدة للإملاء والخط معاً.

والطالب في المرحلة الابتدائية اكتسب مهارة محدودة في الإملاء والخط عن طريق الإملاء المنقول والمنظور، وطريق المطالعة والكتابة محاكاة لرسم الكلمات التي يراها، وهو في المرحلة المتوسطة يحتاج إلى تنمية مهاراته بمعرفة القواعد الإملائية والتدريب على كل قاعدة منها ومعرفة النسب بين الحروف فيما يكتب. ولهذا وضعت قواعد إملائية لدراستها في السنة الأولى تستوعب ما تدعو إليه الحجة في هذه المادة.

واشتمل المنهج على مفردات محددة وطلب من المعلم أن يملي على الطلاب ما لا يقل عن عشر قطع في السنة.

ثالثا: اللغة العربي في المرحلة الثانوية:

يهدف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية كما جاء في وثيقة المنهج على ما يأتي:

١. الحفاظ على كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم، وإدراك مبادئ الإسلام وأسس شريعته والاعتزاز بمقومات حضارة الأمة الإسلامية والأخذ بوسائل النهوض بها.

٢. تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وإكسابه مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في نفسه من الأفكار، وما يدور في ذهنه من المعاني.

٣. تقويم ملكته الأدبية ليتذوق أساليب اللغة ويميز بين مراتبها ويدرك مواطن النقد فيها.

٤. استقامة لسانه على قواعد العربية وصيانته من اللحن في قراءته والخطأ في نطقه والركاكة في كتابته.

٥. مساعدته على فهم القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإدراك الجمال في فصيح اللغة شعراً ونثراً.

٦. تعويده على الاستفادة من المكتبة العربية، والرجوع إلى أمهات كتبها وتلخيص ما يقرؤه منها وتمكينه من كتابة البحوث فيها.

٧. النهوض بلغة أمته، والسعي لنشرها بين أبنائها توثيقاً لأخوة الإسلام ودعماً لروابطه.

المواد الدراسية:

ويدرس الطلاب في هذه المرحلة فروع اللغة العربية الموضحة في الخطة:

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الأول	قسم العلوم الشعرية		قسم العلوم الإدارية والاجتماعية		قسم العلوم الطبيعية	
			الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث
علوم اللغة العربية	النحو والصرف	2	3	2	2	2	2	2
	البلاغة والنقد	–	2	2	–	–	–	–
	الآداب	2	2	2	1	1	1	1
	المطالعة	1	1	1	–	1	1	–
	الإنشاء	1	2	1	–	1	1	–
المجمــوع		6	9	8	3	3	3	3

أهداف تدريس فروع اللغة العربية:

حدد المنهج أهداف تدريس كل فرع من فروع اللغة العربية وفقاً ما يأتي:

أهداف تدريس النحو والصرف:

١. تعويد الطالب على الأساليب العربية وعلى إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع وتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته.

٢. مساعدة الطالب على فهم ما يقرأ ويسمع فهماً دقيقاً.

٣. زيادة المعلومات الخاصة والعامة عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة البليغة.

٤. إعطاء الطالب وسيلة أساسية من وسائل زيادة ثروته اللغوية بتدريبه على أبواب الاشتقاق واستعمال المعجمات وما إلى ذلك.

أهداف تدريس البلاغة والنقد:

١. إعداد الطالب على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وإدراك جماله.

٢. إقداره على تذوق جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعراً ونثراً.

٣. تعريف الطلاب بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفادة منها في تقويم تعبيرهم.

٤. تنمية الذوق الفني لدى الطلاب وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجملية.

٥. إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي ومعرفة ما يدل عليه من نفسية الأديب، ويتركه من أثر في نفس السامع أو القارئ، وتقويم النص تقويماً فنياً.

٦. تكوين ملكة النقد بالتعرف على مواطن القوة أو الضعف في النصوص الأدبية.

ونظراً لأن هذا الفرع من اللغة (البلاغة والنقد) يدرسه الطلاب لأول مرة في مراحل التعليم العام فيحسن بنا أن نلقي نظرة على مفردات المنهج لنتمكن منها لمعرفة مدى تلبيتها لأهداف تدريس هذه المادة للطلاب.

السنة الأولى (حصة واحدة في الأسبوع)

١. نماذج من الكلام البليغ ليعرف الطالب من خلالها تعريفاً إجمالياً بالبلاغة وعلومها وأهميتها ووظيفتها في إيضاح ا لفكرة وإبرازها في ثوب جميل.

٢. كلمة موجزة عن الفصاحة والبلاغة.

٣. **علم البيان:**

أ. التشبيه

تعريفه – أركانه (استيفاؤها أو نقص بعضها).

أنواعه – التشبيه البليغ – التشبيه الضمني– التشبيه المقلوب.

أغراضه– كلمة عن جمال التشبيه وقيمته البيانية– عرض نماذج من التشبيهات الجيدة والمعيبة والموازنة بينها.

ب. كلمة موجزة عن الحقيقة والمجاز.

ج. **الاستعارة:**

تعريفها– الاستعارة التصريحية– الاستعارة المكنية– كلمة عن جمال الاستعارة وقيمتها الفنية– عرض نماذج من الاستعارات الجميلة والرديئة والموازنة بينها.

د. **الكناية:**

تعريفها– أنواعها: الكناية عن الصفة، الكناية عن الموصوف، الكناية عن النسبة – عرض نماذج من الكنايات المأثورة والمستعملة غير المبتذلة.

4- علم المعاني:

أ. الخبر: أضربه وأغراضه بإيجاز.

ب. الإنشاء: تقسيمه إلى طلبي وغير طلبي.

الإنشاء الطلبي:

الأمر: معناه الحقيقي، وصيغه، وأهم المعاني التي يخرج بها.

النهي: معناه الحقيقي، وصيغه، وأهم المعاني التي يخرج بها.

الاستفهام: معناه الحقيقي، وصيغه، وأهم المعاني التي يخرج بها.

التمني: معناه الحقيقي، وصيغه، وأهم المعاني التي يخرج بها.

5- **علم البديع:**

أ - الجناس- الطباق والمقابلة- التورية- السجع.

ب - كلمة عامة عن جمال هذه المحسنات التنبيه إلى أن الإكثار منها عيب يورث الكلام تكلفاً.

ت - الموازنة بين نماذج جيدة منها وأخرى رديئة.

السنة الثانية- القسم الأدبي (حصتان في الأسبوع)

١. تطبيقات على ما مر من أبحاث البلاغة في السنة الأولى.

٢. علم المعاني:

أ.الذكر والحذف.

ب. القصر:

تعريفه – طرقه، أنواعه: قصر الصفة على الموصوف، قصر الموصوف على الصفة، القصر الحقيقي، القصر الإضافي.

ج- الفصل والوصل:

يدرس بإيجاز من مواضع الفصل ما يأتي:

كمال الاتصال، كمال الانقطاع، شبه كمال الاتصال.

يدرس بإيجاز من مواضع الوصل ما يأتي:

الاشتراك في الحكم الإعرابي، الاتفاق خبراً أو إنشاء، الاختلاف أو إنشاء.

د- كلمة عامة عن أثر علم المعاني في بلاغة الكلام.

٣. **علم البيان:**

أ. الاستعارة التمثيلية.

ب. المجاز المرسل، الاقتصار على أشهر علاقاته.

4. **علم البديع:**

حسن التعليل- أسلوب الحكيم- الاقتباس- تأكيد المدح بما يشبه الذم.

5. **النقد:**

أ. عرض موجز لتاريخ النقد والبلاغة يشتمل على ما يأتي: معنى النقد ووظيفت كل من النقد والبلاغة والترابط بينها وقد أخلهما مع مباحث البلاغة – بذور النقد والملاحظات البلاغية في الجاهلية

وصدر الإسلام – أثر القرآن الكريم في تغيير مفاهيم العرب الفنية وإحداث طريقة جديدة في التعبير متأثرة بالبيان القرآني – بيان أن علوم البلاغة والنقد وازدهارهما تأثر النقد العربي بمباحث النقد الغربي في العصر الحديث.

ب. نماذج من أمهات كتب البلاغة والنقد العربية تتمشى مع العرض التاريخي السابق تتخذ أساساً لدراسة تذوقية توضح منهج العرب قديماً وحديثاً في النقد الأدبي (يراعى الإكثار من النماذج مع التعريف بقائلها تعريفاً موجزاً).

السنة الثالثة– القسم الأدبي:

1– تطبيقات على ما يأتي:

أ. التشبيه وأنواعه.

ب. المجاز المرسل.

ج. الاستعارة وأنواعها.

د. الكناية وأنواعها.

هـ. الخبر والإنشاء.

و. التقديم والتأخير.

ز. الإطناب والإيجاز.

ح. الذكر والحذف.

ط. القصر.

ي. الفصل والوصل.

ك. الجناس والطباق والتورية والسجع وحسن التعليل وأسلوب الحكيم والاقتباس.

2- النقد:

تعريفه- وظيفته وغايته.

3- فنون الأدب:

أ- الشعر:

طبيعته – أنواعه (الغنائي أو الوجداني- الملحمي- التمثيلي- التعليمي).

عناصره: المعنى، العاطفة، الخيال، لغة الشعر، الموسيق ي: أهمية الموسيقى في الشعر، تأثير الوزن والقافية، إيضاح أثر الوزن في الشعر وبيان ذلك بالإلمام الموجز بأهم الأوزان في الشعر العربي- بنية القصيدة العربية (بإيجاز).

ب- **النثر:**

الفرق بينه وبين الشعر:

أنواعه:

المقال:

المقال الذاتي.

المقال الموضوعي.

أشهر أنواع المقالة بحسب مضمونها مع التمثيل.

الخطابة:

عناصرها:

أنواعها: الديني، السياسي، الاجتماعية (مع التمثيل).

من فنون الحديث: المحاضرة، الحديث الإذاعي.

فن القصة:

الرواية: أهم أسسها (إيراد نموذج يتضمن موقفاً يوضح بعض هذه الأسس).

القصة: الفرق بينها وبين الرواية.

القصة القصيرة: أهم أسسها (إيراد نموذج كامل).

المسرحية:

أهم أسسها.

أنواعها: المأساة، الملهاة.

(أمثلة من مسرحيات نثرية وشعرية تتضمن مواقف توضح هذه الأسس).

4- تذوق النص الأدبي:

تدريب الطلاب على تذوق النص الأدبي وإدراك عناصر الجمال فيه، وتقويمه والحكم عليه وفق الخطوات الآتية:

أ. إيراد طائفة من النصوص العشرية والنثرية مع تحليلها ونقدها لتكون نموذجاً يفيد منه الطلاب في التطبيقات النقدية.

ب. إيراد نماذج نقدية لبعض كبار النقاد يتناولون فيها نصوصاً أدبية بالتحليل والنقد.

ج. إيراد نصوص أدبية يطبق الطلبة عليها ما درسوه من قواعد البلاغة وأسس النقد.

الأدب والنصوص:

تهدف هذه المادة إلى تحقيق ما يلي:

١. إحلال القرآن الكريم الذي هو كلام الله المنزل، ووحيه المعجز، وهدايته للعالمين.

٢. تذوق بلاغة كلام الله الذي هو كتاب العربية الأكبر ومناط البلاغة الأسمى لإدراك أسرار إعجازه.

٣. استجلاء فصاحة الرسول صلوات الله وسلامه عليه والوقوف على أثر الحديث الشريف في اللغة والأدب.

٤. إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلاب شغفاً به وإقبالاً عليه.

٥. إيقاظ وعي الطالب لإدراك شرف الكلمة، وتوجيهه للمحافظة على طهارتها ونقائها وسمو رسالتها حتى لا تستعمل غلا في الخير.

٦. غرس محبة الفصحى في نفوس الطلاب والذهاب بالإعجاب بها كل مذهب، وإدراك ما حفلت به اللغة العربية من ثروة تعبيرية طائلة قادرة على سد حاجات الأمة المتجددة في ميادين العلوم والفنون والآداب.

٧. الاتصال الوثيق بتراثنا الأدبي وإيقاف الطلاب على عراقته وتنوعه وشموله.

٨. الإفادة مما حفل به هذا التراث الثمني من القيم الخلقية والاجتماعية التي تلائم معاني الإسلام وتوائم مثله.

٩. صقل مواهب الطلاب وإنماء قدرتهم على فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتذوقها وإدراك أسرار جمالها والحكم عليها.

١٠. تنمية الحس الجمالي عند الطلاب والإفادة من الأدب في إرهاف الحس وترقيق الذوق.

١١. شحذ همم الطلاب وتربيتهم على معاني الرجولة والقوة وإعدادهم للذود عن عقيدتهم والنضال دون أمتهم.

١٢. الإفادة من مادة الأدب في معالجة مشكلات الأمة الإسلامية وتصوير آمالها والحفاظ على وحدتها وربط حاضرها بماضيها.

مفردات منهج الأدب والنصوص:

توزعت مفردات منهج الأدب والنصوص على السنوات الدراسية الثلاث باعتبار أن الصف الأول الثانوي هو سنة دراسية مشتركة، ثم يبدأ التخصص من الصف الثاني الثانوي، وقد كان التخصص قبل تطوير التعليم الثانوي إلى نظام التشعيب المعمول به حالياً ينحصر في قسمين (أدبي/علمي). ولذلك جاءت المفردات في المنهج موزعة على هذين التخصصين بدءاً من الصف الثاني، غير إنه بعد إدخال نظام الشعب الدراسية تم إعادة توزيع هذه المفردات بشيء من المرونة يسمح بإكساب الطلاب المهارات المطلوبة وفق تخصصاتهم.

وإن كان الأساس يركز على ما اشتمل عليه المنهج وذلك وفقاً لما يلي:

السنة الأولى الثانوية:

تركز على دراسة:

الأدب: – تعريفه والغرض من دراسته وفنونه الشعرية والنثرية.

– تاريخ الأدب وتقسيمه إلى عصور.

– طريقة الشرح الأدبي والموضوع الأدبي.

- العصر الجاهلي: شعراً– نثراً.
- عصر صدر الإسلام.
- العصر الأموي.

مع إبراز منتقاة في هذه الموضوعات.

مفردات منهج الأدب والنصوص للسنة الثانية بالقسم الأدبي:

تركز على:

– العصر العباسي: الشعر– النثر، أدب الدعوة الإسلامية.

– شعر الحماسة في الحروب الصليبية.

– الأدب في الأندلس.

مفردات منهج الأدب والنصوص للصف الثاني (علمي):

يتناول المنهج نفس المجالات التي تناولها في القسم الأدبي، ولكن مع تخفيض النماذج والأمثلة التي يتم اختيارها لتتلاءم مع عدد الحصص المخصصة في الخطة الدراسية.

مفردات منهج الأدب والنصوص للسنة الثالثة (أدبي):

- عصر الدول المتتابعة.

- الأدب الحديث ويشمل:

لمحة عن أهم عوامل النهضة في العصر الحديث (الحركات الدينية المعاصرة ولا سيما دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في النهضة الإسلامية الحديثة- البعثات العلمية والأدبية- الطباعة والصحافة- حركة الترجمة والتأليف).

اللغة العربية وقدرتها على الوفاء بحاجات العصر- التحديات واجهتها اللغة: (الدعوة إلى العامية- الدعوة على الكتابة بالحرف اللاتيني- استعمال الكلمات الأجنبية- حركة التعريب- إحياء المصطلحات القديمة ووضع المصطلحات الجديدة وأثر المجامع اللغوية في ذلك).

أ. **الشعر:**

أ. أهم أغراضه (الشعر الوطني والحماسي- الاجتماعي- الوجداني- التمثيلي).

تطوره والتجديد فيه.

دراسة الشعراء (البارودي- أحمد شوقي- عمر أبو ريشة- فؤاد الخطيب).

ب. النثر:

عرض تاريخي موجز لفنون (المقالة- الخطابة- القصة- المسرحية).

دراسة نماذج من هذه الفنون تبرز خصائصها الفنية.

ملاحظة: يكتفي بالعرض التاريخي الموجز لهذه الفنون لأن أسسها الفنية وردت في منهج البلاغة والنقد.

دراسة الكتاب (المنفلوطي- العقاد- أحمد حسن الزيات- البشير الإبراهيمي).

ج. أدب الدعوة الإسلامية في العصر الحديث:

لمحة تاريخية عن هذا الأدب منذ صدر الإسلام حتى العصر الحديث.

أغراضه وخصائصه في هذا العصر.

أشهر أعلامه:

أ -الشعراء (شوقي – شعره الإسلامي- أحمد محرم).

ب -نماذج من الشعر الإسلامي عند كل من حافظ إبراهيم- محمود غنيم- إبراهيم فطاني).

ج -الكتاب (شكيب أرسلان- الرافعي – سيد قطب – أحمد محمد جمال).

د -الأدب المعاصر في المملكة العربية ا لسعودية:

نماذج مختارة للشعراء وللكتاب: (ابن مشرف- ابن عثيمين- محمد حسن فقي- عبدالله بن خميس- محمد سعيد العامودي).

مفردات منهج الأدب والنصوص للصف الثالث علمي:

تدور حول نفس الموضوعات التي تدرس في الصف الثالث (أدبي) مع اختصار في النماذج والأمثلة لتتلاءم مع نصيبها في الخطة الدراسية.

مادة الإنشاء:

وتهدف هذه المادة في المرحلة الثانوية إلى:

أ. تعويد الطلاب التعبير عن الصالح من مشاعرهم وأفكارهم ومعلوماتهم وآرائهم وبثها في الناس بالقول والكتابة دون أن يحبسهم عن ذلك خجل أو تردد أو خوف أو عجز.

ب. تدريبهم على التفكير العميق الشامل المنظم، فيما يريدون معالجته من موضوعات وذلك بحسن التأمل في هذه الموضوعات والنظر غليها من مختلف جوانبها وتحليلها إلى عناصرها وتحكيم الحق والمنطق في وزن الأفكار وترتيبها وربطها.

ج. تنمية خبرات الطلاب بموضوعات التعبير وأشكاله وفنونه المتعددة و زيادة تمرسهم بالقول والكتابة فيها تنويعاً لمهاراتهم الإنشائية وكشفاً عن المواهب الخاصة ببعض الفنون واستكمالاً للإعداد اللازم للمواقف التعبيري المتعددة في الحياة العملية.

د. زيادة العناية بأسلوب التعبير والحرص على أن تتسم كتابات الطلاب وأقوالهم بالسلاسة والوضوح والعرض المنظم والسلامة اللغوية ودقة الاستشهاد وصدق اللهجة وجمال التعبير وبلاغته.

هـ. تعويد الطلاب دقة النقد لما يكتب أو يقال من إنشائهم أو إنشاء زملائهم اكتشافاً لمواطن الضعف والخطأ وتدرباً على التنقيح اللغوي والبلاغي واستزادة من صفات الحسن في المعاني والأساليب.

و. توجيه الطلاب إلى استخدام قدراتهم التعبيرية قولاً وكتابة في الدعوة إلى الله والاعتزاز بدينه الحنيف والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم وأن يكونوا بما ينتجونه في المستقبل من شعر أو نثر ألسنة رشد وخير ومحبة ودعاة إلى الحق والقوة والفضيلة وتعبيراً عن مثل الإسلام وهديه في شؤون الحياة جميعاً.

وقد أكد المنهج على تنويع مجالات الكتابة في هذه المرحلة وبخاصة في:

- التعبير الإبداعي.
- كتابة القصص والمسرحيات القصيرة.
- كتابة المقالات الصحفية.
- كتابة الملخصات.
- نثر المنظوم.
- التعبير الوظيفي كالرسائل والمذكرات.
- المناقشات والمناظرات.

– الخطب والأحاديث.

المطالعة:

تهدف مادة القراءة في المرحلة الثانوية إلى:

١ تزيادة القدرة على القراءة الصحيحة السريعة الواعية، وتنمية المهارات اللازمة لأنواع القراءة الثلاثة: الصامتة، والجهرية، والمسموعة. بمراعاة الدقة في المعاني وتتبعها واستيعاب الأفكار وصحة النطق، وجودة الإلقاء والسلامة من أخطاء الضبط بنية وإعراباً، وتناسب الأداء الجهري مع طبيعة العبارة المقروءة معنى وعاطفة وتقسيماً.

٢ -تنمية الميل إلى القراءة، وتشجيع الإقبال عليها، بقصد الدراسة أو الاستمتاع، أو كسب المعرفة، وتعود رفقة الكتاب، وحب المكتبة وألفة الصحيفة والمجلة.

٣ -تدريب الطلاب على القراءة الطويلة المتصلة: للموضوعات، والفصول، والكتاب الكامل، وإكسابهم ما يلزم لذلك من صفاة الإناة والصبر، والقدرة على الإحاطة بأقسام المقروءة وأفكاره الرئيسية والثانوية، وتتبع ربطها وتسلسلها.

٤ -إقدار الطلاب على القراءة النقدية بإدراك المعاني التي يتضمنها النص المقروء تصريحاً، أو تلميحاً، والتأثر بما يقرأ، وتحليله، ونقده.

٥ -زيادة ثروة الطلاب اللغوية بما تمدهم به قراءاتهم من كلمات، وتعبيرات، وشواهد جيدة، وتعويدهم إنماء هذه الثروة بالتدقيق في المعاني، وتعود مراجعة الكلمات في المعاجم.

٦ -توسيع معارف الطلاب وثقافتهم العامة، وتوجيههم روحياً، وسلوكياً، وعلمياً وجهة الإسلام الحنيف وهديه، وذلك بما يقرؤونه من موضوعات منوعة هادفة ذات مضمونات ثقافية وتوجيهية.

ويتم تدريس المطالعة في المرحلة الثانوية عن طريق:

أ. قراءة كتاب ذي موضوعات متعددة، يتم إعداده لكل سنة دراسية متسقاً مع المستوى، وتتسم موضوعاته بالتنوع والشمول الثقافي والتوجيهي.

ب. الكتابة ذو الموضوع الواحد:

المقصود من قراءة هذا الكتاب تعويد الطلاب القراءة الطويلة المتصلة، والاعتماد على أنفسهم في حل مشكلات القراءة اللغوية والفكرية واختيار

الكتاب الصالح، والإقبال على قراءة الكتب الكاملة للاستمتاع أو الانتفاع كما أنه يعطي فرصاً جدية لتنمية مهارات القراءة الصامتة خاصة كالسرعة والتدقيق في المعاني.

والربط بين أقسام الكتاب وأفكاره، والتحليل والنقد ويراعى في اختيار الكتاب مناسبة أسلوبه لمستوى الطلاب، وأن يدور حول موضوع إسلامي، أو ترجمة لبعض أعلام الإسلام.

ج. القراءة الحرة:

يشجع الطلاب على القراءات الحرة التالية:

١ -قراءة بعض الموضوعات في الكتاب ذي الموضوعات المتعددة للاستفادة من تعددها وتنوعها.

٢ -قراءة القصص والكتب المناسبة في مكتبة المدرسة.

٣ -قراءة الصحف والمجلات النافعة.

٤ -القراءة في المكتبات العامة للمدينة.

معلم اللغة العربية

قيمة المعلم ومكانته ثابتة ومعروفة وليس هناك من داع للخوض في ذلك، ويكفي أن معلم البشرية محمداً صلى الله عليه وسلم جلس مع من يتعلمون العلم وقال:"إنما بعثت معلماً".

ومهنة المعلم هي المهنة التي تسبق المهن الأخرى بالتدخل في تكوين شخصيات الأفراد جميعاً قبل أن يصلوا إلى التخصص في أي مهنة أخرى، حتى إن المعلم الجيد الواعي والفاهم يترك آثاره على طلابه مدى الحياة.

ومن هنا نستطيع أن نلمس مكانة المعلم وخطورة عمله، فهو عنصر أساسي في أي موقف من مواقف التعلم، إلى جانب أنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلاب.

ومكانة المعلم في النظام التعليمي تحدد أهميته من حيث إنه يحدد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، ويتضح من ذلك أن للمعلم دوراً أساسياً في بناء الوطن العربي، وأن هذا الدور خطير وبالغ الصعوبة والتعقيد.

فهو خطير، لأن المعلم – وليس التلاميذ– هو الذي يوجه العملية التعليمية، ويحدد نوعية مستقبل الأجيال لسنوات طويلة، وهو خطير ومعقد لأن التغيير السريع في عالمنا المعاصر لا بد أن تكون له انعكاساته التربوية الواسعة في عمل المعلم بما يفرضه من الحاجات في طلب التكيف لهذا التغيير وعدم التخلف عنه، ويقع الجهد المضني في هذا أساساً على عاتق المعلم وكاهله.

ولأهمية المعلم كمدخل مهم من مدخلات النظام التعليمي، فإن إعداده يحتل مكاناً بارزاً في المملكة ا لعربية السعودية، فالمعلم هو الصانع الذي تعهد إليه

الأمة شرف تنمية شخصية أبنائها، تنمية متكاملة متزنة بما له من قدرة على التأثير فيهم وإدراك خطورة مهنته، وجسامة مسؤليته بما يتطلب لك من صبر ومصابرة، وسعة صدر، وغزارة في العلم، وإخلاص وتفان في الأداء، ومعرفة بأنماط النفس البشرية وحاجاته، على أن تمكن المعلم من لغته العربية وإدراكه لأهميتها هو مفتاح نجاحه في عمله وتمكنه من تحقيق أهدافه، فاللغة العربية هي وعاء الفكر، بل هي الفرك الذي عن طريقه يتم الاتصال والتواصل، ولغتنا العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي لغة الحديث الشريف لغة العلم والأدب والثقافة.

من هنا تبرز أهمية العناية باللغة العربية والاهتمام بتدريسها على نحو يكفل البناء السليم للأمة ويحفظ مقومات شخصيتها.

ومعلم اللغة العربية يجب أن يكتسب أهمية خاصة وبالذات في المرحلة الابتدائية التي تمثل مرحلة اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية التي هي منطلق أساسي لاكتساب المعارف والمهارات في بقية المواد الدراسية الأخرى.

ونستعرض فيما يلي واقع إعداد معملي اللغة في المملكة العربية السعودية.

واقع إعداد معلمي اللغة العربية:

يمكن القول إن إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة قد مر بمراحل فرضتها طبيعة التوسع في نشر التعليم في مختلف أنحاء البلاد وتطور هذا الإعداد بدءاً من الاستعانة بما عرف بمعلم الضرورة الذي لجأت إليه وزارة المعارف حتى تم تخصيص كليات للتربية وكليات للمعلمين الهدف منها إعداد المعلمين المتخصصين القادرين على القيام بمتطلبات العملية التعليمية.

وقد نال معلم اللغة العربية بصفة خاصة اهتمام وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي نصت على:

163- تكون مناهج إعداد المعلمين في مختلف الجهات التعليمية وفي جميع المراحل وافية بالأهداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام فهماً صحيحاً، عقيدة وشريعة، ويبذل جهده في النهوض بأمته.

164- يعنى بالتربية الإسلامية واللغة العربية في معاهد وكليات إعداد المعلمين حتى يتمكنوا من التدريس بروح إسلامية عالية ولغة عربية صحيحة.

وقد كان لإنشاء كليات المعلمين للعناية بمعلم المرحلة الابتدائية إضافة إلى كليات التربية لتزويد المدارس المتوسطة والثانوية باحتياجاتها من المعلمين أثره في زيادة أعداد المعلمين الوطنيين في كافة مراحل التعليم، وإذا نظرنا إلى أعداد معلمي اللغة العربية تحققنا من ارتفاع نسبتهم الآن بما يعبر عن الجهود التي بذلت في هذا المجال.

وتعبر الإحصائية الآتية عن أعداد معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام وفق أحدث الإحصاءات.

أعداد معلمي اللغة العربية

بمراحل التعليم العام

المرحلة	مجموع معلمي اللغة العربية	السعوديون
الابتدائية	14990	13493

المتوسطة	5479	4383
الثانوية	2515	1746

وبصفة عامة يتم إعداد معلمي اللغة العربية المتخصصين في كليات التربية بجامعات المملكة إضافة إلى ما يتم توجيهه من خريجي كليات اللغة العربية والآداب (تخصص لغة عربية) علاوة على خريجي كليات المعلمين التابعة لوزارة المعارف الذين يوجهون للعمل في المرحلة الابتدائية.

ولأهمية إعداد معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية فقد أقيمت مؤخراً ندوة عن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين الواقع والتطلعات في وزارة المعارف خلال الفترة من 21–23 من شهر ذي القعدة 1420هـ ناقشت فيما ناقشت أوراق عمل تخص إعداد معلم اللغة العربية في هذه المرحلة.

ويمكن استعراض أهم نتائج البحوث المقدمة إلى هذه الندوة، والتي تخص واقع معلم اللغة العربية وذلك على النحو الآتي:

1. الخطة الدراسية في تخصص اللغة العربية يمكن تحليلها وفقاً لما يأتي:

أ. عدد وحدات الإعداد العام 78 ونسبته المئوية 48.14% من إجمالي متطلبات التخرج.

ب. عدد وحدات الإعداد التربوية 44 ونسبته المئوية 24.16% من إجمالي متطلبات التخرج.

ونستطيع أن نقول إن مناهج كليات إعداد المعلمين مناسبة لتدرس المرحلة الابتدائية، لو أحسن استثمارها وزيد في عدد وحدات الإعداد العام، واعتني

بالتربية العملية، وأشرف على المتدربين أساتذة متخصصون مؤهلون تأهيلاً تربوياً بالتعاون مع المشرفين التربويين في إدارات التعليم.

٢. أما عن علاقة مستوى أداء معلم اللغة العربية وتحصيل طلابه بمؤهله فقد تبين من خلال استبانة وزعت على عشر مدارس في المدينة المنورة، أن مستوى المعلم ومستوى تلاميذه يسير باطراد مع ارتفاع مؤهله العلمي.

٣. إن المقابلة الشخصية قبل التعيين لا تزال صورية، ونظام سنة التجربة لم يعمل به كما ينبغي، فضلاً عن أنه كثيراً ما يعلم اللغة العربية معلمون غير متخصصين فيها، فكثيراً ما نجد مدارس لا يتوفر فيها متخصص في اللغة العربية، فيسند تعليمها إلى أي معلم، وهذا ظلم للغة وللمعلم وللتلاميذ، مما تسبب في ضعف كبير بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بل والمراحل التي تليها.

٤. إن القبول في كليات (إعداد المعلمين لا يخضع لمعايير كافية لما ينبغي أن يكون عليه معلم اللغة العربية، وكذلك الحال في إدارات التعليم التي تعد أي خريج من هذه الكليات صالحاً

٥. لتدريس اللغة العربية، بغض النظر عن مستواه فيها، أو تخصصه.

٦. إن ما يحصله الطالب في دراسته – من تأهيل تربوي أو أكاديمي أو ميداني في غياب ضبط معايير القبول بالكليات – والوقوف على الدوافع الحقيقية لالتحاقه بهذه الكلية وهي في نظر عينة البحث أمر لا بد من التحقق منه قبل السماح بقبول معلمي المستقبل. وفق أسلوب علمي دقق ينظر في قياسات الشخصية وقياسات الدوافع وقياسات القيم والميول والرغبات للخروج بمؤشرات حقيقية ومهنية لإيجاد معلم المستقبل.

٧. إنه لا بد من إيجاد مناهج خاصة بمعلمي الصفوف الأولى وأخرى خاصة بمعلمي الصفوف العليا.

٨. يجب إعادة توزيع عدد الساعات وتوحيدها بين الكليات بما يتفق وخصوصية هذه المرحلة الابتدائية.

٩. من المهم اعتماد الأسلوب العلمي في استفتاء دراسة الدوافع إلى اختيار مهنة التعليم للمتقدمين إلى هذه الكليات من خلال عدد من الدوافع للاستفتاء عليها كما ورد – مثلاً– في استمارة الدوافع التي جاءت ضمن دراسة "دوافع اختيار مهنة التعليم".

١٠. ضرورة التأكيد على صفة الإخلاص في العمل والصبر والحلم، كمعيار مهم جداً عن الاختيار للعمل في المرحلة الابتدائية.

طرائق التدريس والوسائل المستخدمة

يحتوي كل فرع من فروع اللغة العربية على تعليمات للمعلم بطرائق التدريس التي يتبعها ويلاحظ أنها بصفة عامة تتوقف على الأسلوب الذي يفضل المعلم اتباعه داخل حجرة الدراسة ولذلك تحرص مناهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية على الاهتمام بتوجيهات المعلم، ما تحرص الجهات المسؤولة عن الإشراف التربوي على تفعيل دوره في إرشاد المعلمين والأخذ بأيديهم نحو أفضل الأساليب في تعليم اللغة العربية.

وقد نصت توجيهات المنهج بأن يراعي معلمو اللغة العربية ما يأتي:

١. أن يتوخى المعلم في قراءاته وشرحه ومخاطبته لتلاميذه النطق الصحيح والأسلوب العربي الفصيح حتى يكون قدوة لطلابه.

٢. أن يغرس في نفوس طلابه حب اللغة ويشوقهم إلى تذوق وإدراك مواطن الجمال والإعجاز فيها.

٣. أن يحرص على قوة شخصيته بتمكنه من مادته واطلاعه على مراجعها وإعداد درسه إعداداً كاملاً يشبع رغبات الطلاب يحملهم على الإصغاء لدرسه والاستجابة لنصائحه.

٤. أن يهتم بإيقاظ روح البحث لدى الطلاب ويمرنهم على طرائقه ليتسنى لهم الاطلاع على ذخائر الفكر الإسلامي وكنوز المكتبات العربية.

٥. أن يربط بين فروع اللغة العربية في تدريسه لكل فرع منها لتتجلى وحدتها المتكاملة في تحقيق الأهداف المنشودة.

٦. أن يجتهد المدرس في إفهام التلاميذ بأن اللغة العربية وسيلة للفهم الصحيح لسائر العلوم وأن الطالب لا يستفيد الفائدة الكاملة إلا إذا عني بتطبيق قواعد اللغة التي تعلمها.

ويمكن أن نستخلص أهم الطرائق المتبعة في تدريس الفروع المختلفة للغة العربية فيما يأتي:

في تدريس القراءة:

١. على المعلم أن يهيئ الجو المناسب للدرس بإثارة الدوافع للقراءة وذلك بمقدمة قصيرة تشوق الطلاب إليها.

٢. على المعلم أن يهيئ الأسئلة وطريقة الحوار والمناقشة في موضوع درس القراءة.

٣. يبدأ المعلم بكتابة عنوان الدرس وصفحته من الكتاب على السبورة ثم يطلب من تلاميذه قراءته قراءة صامتة من الكتاب، ويحثهم على سرعة الاستيعاب وفهم المعنى.

٤. يلقي المعلم على تلاميذه ما أكده من الأسئلة ويأخذ بعين الاعتبار ما يلفت الانتباه.

٥. على المعلم أن يناقش تلاميذه فيما قد يخفى عليهم من معاني الألفاظ والعبارات والدلالات التاريخية والجغرافية.

٦. على المعلم أن يدرب تلاميذه على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بالمعاني.

٧. في القراءة الجهرية ينظم المعلم القراءة بحيث يقرأ كل طالب بعد الآخر قراءة متصلة ويرشد المعلم التلاميذ إلى صحة القراءة وإصلاح النطق والأخطاء النحوية التي تخل بالمعنى ويكون ذلك بأسلوب تربوي.

في تدريس النصوص والمحفوظات:

١. التقديم للنص بمقدمة تتبع من ذات النص وتثير اهتمام الطلاب إلى الدرس وتشوقهم إليه.

٢. التعريف بالنص وصاحبه والمناسبة التي قبل فيها بإيجاز ما أمكن.

٣. يكلف المدرس الطلاب قراءة النص قراءة صامتة تتبعها أسئلة ومناقشة قصيرة على العناصر الرئيسية في النص ثم يقرا المدرس النص قراءة جهرية فصيحة يتلو ذلك قراءة بعض الطلاب بالتناوب لترسيخه في أذهانهم ومن ثم يشرح لهم ما في النص من معان ومفردات ومواطن جمال.

٤. في النص المطلوب حفظه يرشد المعلم إلى طرائق الحفظ المناسبة.

في تدريس التعبير:

- للمدرس أن يقترح الموضوع على التلاميذ في بدء الدرس أو يترك لهم حرية اختياره على أن يشاركهم في هذا الاختيار، وله أن يخبرهم بالموضوع قبل الدرس بأيام إذا كان من الموضوعات التي تحتاج إلى روية وتفكير وبحث.
- ويراعى في التعبير الشفوي أن يترك للتلميذ حرية التعبير بالأسلوب الذي ينطلق به لسانه.

- وينبغي أن يراعي المدرس تصحيح الموضوع التحريري فروع اللغة العربية الأخرى كالنحو والإملاء وحسن الخط إلى جانب الأهداف الأساسية من دراسة هذه المادة.
- ويحسن إذا أحضر المدرس الكراسات بعد تصحيحها أن يختار بعض التلاميذ المجيدين لقراءة موضوعاتهم تشجيعاً لهم وحفزاً لهمم إخوانهم.

في تدريس النحو:

١. العناية بالتطبيق هي أعظم وسيلة لترسيخ القاعدة في أذهان الطلاب حتى تصبح عادة تنطلق بها ألسنتهم عناء وتستجيب لها أساليبهم دون تكلف، ويجدر بالمدرس أن يكون دقيق الملاحظة فيما يعرضه على التلاميذ من أمثلة وأن يتخذ من دروس المطالعة والنصوص والمحفوظات والتعبير مجالات يستغلها للتطبيق وتمرين الطلاب على القواعد التي درسوها. كما يجدر أن يكون مثالاً لتطبيق هذه القواعد في لغته مع الطلاب.

٢. يجب أن يحرص المدرس على أن لا يخرج بهم إلى تفصيلات ودقائق نحوية تشوش أذهانهم.

٣. يجدر بالمدرس أن يهيئ أذهان الطلاب لفهم القاعدة التي هي موضوع الدرس.

٤. إن خير وسيلة لمعرفة مدى فهم الطلاب للقاعدة واستنباطها هو أن يطلب المدرس من تلاميذه بعد انتهاءه من تدريس القاعدة أن يأتوا بجمل من تعبيرهم يتضح منها فهمهم لها ويناقش ما فيها من أخطاء في الفصل حتى تعم الفائدة جميع الطلاب.

٥. أن يختار تطبيقاته بحيث يكون لها أثر فعال في تحسين لغة الطلاب والسمو بعباراتهم.

في تدريس الإملاء والخط:

١. القواعد الإملائية لا تثبت في ذهن التلاميذ إلا بالتدريب عليها، فينبغي للمدرس أن يكثر من إملاء الجمل التي تدرب على الاستفادة من القاعدة الإملائية على أن تكون ملائمة للمستوى الفكري للتلاميذ دون تكلف في صياغتها.

٢. وعلى المدرس أن يراقب الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ.

٣. وللمدرس في تصويب كراسات التلاميذ أن يكتب التصويب فوق الخطأ مع وضع خط أحمر تحته وله أن يكتفي بوضع الخط الأحمر دون تصويب حتى يفكر التلميذ في سبب خطئه، ويرجع إلى القاعدة الإملائية الصحيحة، ثم يجمع المدرس الأخطاء الشائعة ويصوبها على السبورة.

٤. يستطيع المدرس أن يتخذ من بعض عبارات التصويب درساً للخط ليتدرب التلاميذ على الإملاء والخط في درس واحد.

٥. وعلى المدرس أن يشرح للتلاميذ في التدريب على الخط أبعاد الحرف الواحد والبعد بين كل حرف وآخر، والصلة بين الحروف المتجانسة وما يحقق التناسق بين كل كلمة وما يليها.

٦. يراعى في اختيار عبارات الخط أن تكون ذات معنى مستقل هادف كحكمة أو مثل أو آية قرآنية قصيرة أو حديث نبوي من جوامع الكلم أو بيت من الشعر.

في تدريس النقد والبلاغة:

١. الاعتماد على الإكثار من إيراد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واختيار النصوص الأدبية البليغة الجميلة.

٢. يتوخى في النصوص والشواهد الأدبية أن تكون هادفة نافعة متفقة مع أهداف التربية التي ترعى الدين والخلق.

٣. تحلية الصورة البيانية بذكر نواحي الجمال فيها وتأثيرها في النفس، وعدم الاقتصار على ذكر التسميات الاصطلاحية كإجراء الاستعارة بالطريقة المعهودة.

٤. استنباط القواعد البلاغية والتعريفات بالاعتماد على مناقشة النصوص وتذوقها وعدم الاقتصار على سردها وتقريرها.

٥. يراعى في تقويم النص والحكم عليه الوضوح والدقة، وتجنب العبارات العامة التقليدية التي تصلح لكل نص.

٦. الإكثار من التطبيقات على نصوص جميلة، ووجوب إشراك الطلبة في الكشف عن أسرار الجمال وتذوق النص.

٧. الحرص على تدريب الطالب دوماً على صياغة الكلام الجيد تطبيقاً لما يدرسه من فنون البلاغة وأساليبها.

٨. يستعان على إيضاح موضوعات هذه المادة بالكتابات المشرقة المناسبة، والأمثلة التحليلية الجميلة التي يوردها أئمة هذا العلم من أمثال عبد القاهر الجرجاني والآمدي.

في تدريس الأدب والنصوص:

ولتحقيق الأهداف يجدر الأخذ بالتوجيهات التالية عند التأليف والتدريس:

١. إيضاح أثر القرآن الكريم والإسلام الحنيف في اتساع اللغة العربية وسيادتها وانتشارها وحفظها وصيانة كيان العرب من التشتت والتمزق.

٢. بيان أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في نشأة العلوم الإسلامية عامة وعلوم اللغة خاصة.

٣. توجيه دراسة الأدب وجهة تبرز الوحدة الفكرية بين شعوب أمتنا في ماضيها وحاضرها التقاء أفكار أبنائها حول عقيدة واحدة هي عقيدة الإسلام.

٤. العناية بأدب الحماسة الذي يبعث في نفوس الطلاب روح الإقدام والتسامي إلى معالي الأمور والأنفة من سفاسفها.

٥. إيقاف الطلاب على نماذج من الآثار الأدبية العربية التي أنتجتها أقلام أخوتنا في الإسلام خارج البلاد العربية.

٦. إبراز النهضة الأدبية المعاصرة في المملكة العربية السعودية وتعريف الطلاب بأشهر أعلامها وتزويدهم بقدر واف من إنتاجهم.

٧. تتبع في دراسة النصوص الأدبية الخطوات التالية:

أ. التمهيد للنص وذلك بوضع الطالب في جوه وتعريفه بمناسبته وقائله.

ب. يقسم النص إلى أقسامه الرئيسية، ثم بيان الأفكار الجزئية في كل قسم.

ج. عرض معاني النص عرضاً يتسم بالدقة والوضوح.

د. نقد النص وذلك بالحكم على الجوانب التالية:

- العاطفة: من حيث نوعها، وصدقها أو كذبها، وحرارتها أو فتورها، وقوة تأثيرها أو ضعفه.
- المعاني: من حيث غزارتها، وعمقها، وصحتها، ووضوحها، وجدتها، وأصالتها.
- الصور والأخيلة: من حيث دقتها، وجمالها، وطرافتها أو ابتذالها.
- التعبير بألفاظه وتراكيبه: من حيث وضوحه وقوته وإيحاؤه .

الوسائل المستخدمة:

ويتبين من خلال التوجهات السابقة التي تتضمن طرائق التدريس أن المناهج المعدة والمعمول بها حالياً لم تكن قد وضعت الوسائل الحديثة لاستخدامها في تدريس اللغة العربية حيث ركزت على أساليب المعلم في الإثارة والتقديم والعرض والمناقشة والشرح واستخدام الكتاب المدرسي والتقويم واستخدام السبورة وعمل اللوحات التوضيحية وإعدادها للاستخدام.

ويضاف إلى ذلك النشاط الذي يقوم به الطلاب أو يعدونه بطلب من المعلم، غير أن الواقع الآني يشير بوضوح إلى أن إدخال الحاسب الآلي في التعليم قد أخذ خطوات سريعة وذلك من خلال البرامج الآتية:

١. المشروع الوطني للحاسب الآلي الذي سيتم فيه إدخال الحاسب الآلي إلى كافة المراحل التعليمية بما تنعكس آثاره على المناهج وطرائق التدريس ومنها اللغة العربية بفروعها المختلفة.
٢. برنامج مراكز مصادر التعلم التي بدأت في العام الدراسي 1421/1420هـ وتتركز في تحويل المكتبات على مراكز لمصادر التعلم نشراً وتنمية للمعلومات وتأكيداً على أهمية البحث عن المعلومة

واكتسابها والتزود منها إضافة إلى تنمية قدرات المعلمين والطلاب في التعامل مع التقانة الحديثة ومعطياتها في العلمية التعليمية.

٣. برمجة الكتب الدراسية على أقراص مدمجة يستخدمها المعلم والطالب في فروع اللغة العربية وبخاصة في النحو وقواعده كما تم إنتاج دروس في تعليم اللغة العربية للتلاميذ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ويلاحظ قيام مؤسسات القطاع الأهلي بدور متميز في هذا المجال وأنه لا يتم إجازة هذا الأعمال إلا بعد موافقة الجهات المختصة في وزارة المعارف والمتمثلة في التطوير التربوي الذي يدرس كافة ما يقدم إليه قبل البت في تعميمه للاستفادة منه.

تقويم الطلاب في اللغة العربية:

اللغة العربية مادة أساسية في نجاح الطلاب ولا يجوز لأي طالب أن ينتقل من صف دراسي إلى صف أعلى إلا إذا كان ناجحاً في اللغة العربية.

مستقبل تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية:

تتوالى الجهود لتطوير تعليم اللغة العربية بكافة مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية انطلاقاً من أهميتها في مناهج التعليم بالمراحل المختلفة.

ويتخذ الاهتمام بتطور تعليم اللغة العربية مناحي عدة من النشاط نورد أبرزها بما يأتي:

1. التطوير الشامل لمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في إطار مشروع التطوير الشامل للمناهج الدراسية الذي تقوم على تنفيذه وزارة المعارف ممثلة في التطوير التربوي الذي يؤكد على أن تطوير المناهج يهدف إلى إحداث

نقلة نوعية في التعليم وتوفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم بالمملكة على نحو تكاملي يضمن للتعليم انطلاقة أكبر بمناهج أكثر تطوراً وأكثر فاعلية في تحقيق هذا الطموح وذلك عن طريق تحقيق ما يأتي:

- إيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية.
- الاستفادة من التجارب الدولية المعاصرة في تطوير المناهج ضمن إطار سياسة التعليم في المملكة وغاياتها وبما يتوافق مع واقعنا وتطلعاتنا.
- تحقيق ملاءمة أكبر بين مخرجات العملية التعليمية في المرحلة الثانوية وما تتطلبه الدراسة الجامعية من جهة وما تتطلبه احتياجات سوق العمل من جهة أخرى.
- تحديد المهارات اللازم تعلمها في كل مرحلة من مراحل التعليم.
- رفع مستوى التعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط) وتوجيهه نحو المهارات الأساسية اللازمة للفرد في حياته الاجتماعية بالمهارات اللازمة الثانوية.
- رفع مستوى التعليم الثانوي وتنويع مساراته وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للحياة.
- تحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية في الصف الواحد.
- تحقيق التدرج والاتصال في المادة الدراسية عبر المراحل الدراسية.
- ربط المعلومات بالحياة العملية والتقنيات المعاصرة.

- تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- تنمية مهارات حل المشكلات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان.
- تنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم من خلال العمل والممارسة الفعلية للأنشطة.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي وتشجيع استمرارية التعلم (التعلم مدى الحياة).
- إيجاد توازن بين الجوانب النظرية العملية في المنهج.
- الاعتناء بالأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية.
- تنمية مهارات التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.
- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث.
- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الأموال العامة والموارد الطبيعية.
- تنمية الاتجاهات والمهارات والقيم اللازمة للعمل المنتج وتشجيعهم على ممارسة العمل اليدوي.

وفي ضوء هذه الأهداف فقد تم إعداد وثيقة منهج اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية وهي الآن قيد المراجعة والتحكيم حيث سيتم وفقاً لها تطوير الكتب الدراسية والأنشطة وطرائق التدريس وغير ذلك مما تستلزمه عمليات التطوير.

2. الاهتمام بتدارس أفضل السبل لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لكونها المرحلة الأساس في إكساب الطلاب المهارات اللغوية وتمكينهم منها.

وفي هذا الإطار فقد عقدت ندوة "تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين الواقع والتطلعات"، توصلت على مجموعة من التوصيات، وقد دارت هذه التوصيات بصفة عامة حول تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وتناولت المناهج والخطط الدراسية والمعلم والوسائل التعليمية والكتب الدراسية ووسائل القياس والتقويم.

3. حماية اللغة العربية من التأثيرات السلبية لتعليم اللغة الأجنبية، وفي هذا المجال نجد التركيز واضحاً على تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية من غير أن تزاحمها لغة أجنبية أخرى حتى إن الدراسات التي تمت في هذا المجال والآراء المطروحة التي تتبنى فكرة تعليم اللغة الأجنبية بالمرحلة الابتدائية تؤكد على إرجاء تدريس هذه اللغة إلى ما بعد الصف الثالث الابتدائي حتى لا تؤثر سلبياً على إتقان اللغة العربية كتابة وتحدثاً وتعبيراً واستقامة لسان.

٤. تكثيف الاهتمام بوجود اللغة العربية عبر البرامج الإعلامية المختلفة في الصحافة والإذاعة والتلفاز حتى أن المتابع لدور وسائل الإعلام يجد هذا الدور لا يتوقف في المملكة العربية السعودية عند حد تبني القضايا المتصلة بتعليم اللغة العربية وطرحها للنقاش بل إن البرامج الثقافية تخصص الثقافة اللغوية ساحة واضحة تستثير الفكر وتشجع على البحث عن المعلومات والقراءة الحرة المفيدة حيث توجد كثير من البرامج في الإذاعة والتلفزيون تهدف إلى تحقيق ذلك ومنها برنامج سباق

المشاهدين وسباق الكمبيوتر ومسابقات الأطفال وبراعم الغد وغيرها من البرامج التي تضع ضمن موادها اهتماماً خاصاً باللغة العربية.

خاتمة وتوصيات

وبعد فإنه من الاستعراض السريع والسابق لواقع تدريس اللغة العربية في المملكة العربية السعودية بمراحل التعليم العام، فقد تبين لنا مدى كثافة المناهج بأهدافها ومفرداتها وإن كانت مواد اللغة العربية لم تحظى بنصيب كاف من الخطة الدراسية في المرحلة المتوسطة. كما تبين لنا أن المناشط غير المنهجية المرتبطة بتدريس اللغة العربية ليست بالقدر الملحوظ في الوقت الذي يجب أن يتضاعف فيه دور النشاط الذي يمارسه الطلاب في فروع اللغة العربية لتمكين مهاراتها لديهم بالممارسة الفعلية والتطبيق لما يتعلمونه. ولعل التركيز الأساسي في العملية ا لتعليمية لا زال يدور حول المعلم بصفته المصدر الرئيسي للمعلومات والعصب الأساسي في العملية التعليمية.

توصيات:

ومن خلال ما سبق نوصي بما يأتي:

١ – تفعيل توحيد وتطوير مناهج اللغة العربية والعناية ببرامج إعداد معلميها وتدريبهم ورفع كفايتهم.

٢ – اعتبار جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في إعداد المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية وما سبقه من جهود قام به مرجعاً أساسياً في مجال تطوير المناهج وفي إعداد الكتب الدراسية في فروع اللغة العربية وتعميم ذلك على سائر دول الوطن العربي للاستفادة منه لخدمة اللغة العربية لغة الأمة الخالدة.

٣ – العناية بتطوير الخطط الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة وزيادة نصيب اللغة العربية في هذه الخطط.

٤ – الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية المستخدمة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لما تمثله هذه السنوات من قاعدة أساسية في تمليك التلاميذ مهارات اللغة وتحبيبهم إليها.

٥ – تنسيق مفردات المناهج بحيث تتدرج في إكساب التلاميذ المهارات وفق مراحلهم العمرية والدراسية.

٦ – إجراء دراسة مستفيضة لواقع تدريس اللغات الأجنبية بمدارس التعليم الأهلي –الخاص– وتأثيرها على تعليم اللغة العربية في هذه المدارس.

٧ – استثمار القنوات الفضائية والتقنيات الحديثة في بث برامج يستفيد منها المعلمون والمتعلمون في مجال اللغة العربية والتمسك بها.

والله الموفق ،،،،